دور شركة ارامكو في إرساء البنية الاقتصادية والاجتماعية للمملكة وتحديثها .

أ.م.د. عبد الرسول شهيد عجمي طالب فرهود الكناني

المبحث الاول : المجال الاقتصادي .

1- تشغيل اليد العاملة .
2- تطوير الاقتصاد المحلي .
3- الاهتمام بالزراعة .

المبحث الثاني : المجال الاجتماعي .

1- التعليم .
2- الصحة .
3- مشاريع الاسكان وبناء الدور السكنية .

المقدمة

اكتسبت شركة ارامكو اهمية منفردة ومتميزة في تاريخ الدولة السعودية المعاصر . فهي لم تقف عندة حدود مهمتها الاساسية المتصلة باستخراج وانتاج النفط ، فحسب بل تعدتها الى مجالات اخرى اذ اولت الشركة اهتماماً خاصاً بالقطاعين الاقتصادي والاجتماعي ، وذلك من خلال اسهامها الفاعل والجاد في ارساء وتحديث

البنية الاقتصادية والاجتماعية للمملكة ، فكانت بحق راعية التحديث والتطور في مفاصل ومؤسسات الدولة العودية والجهة المسؤولة والوحيدة عن ذلك . حتى عُدّ امتداد اذرعها وسطوتها داخل المملكة بمثابة " دولة داخل دولة " .

ووفقاً لذلك ، فأن مايمكن ان يتوخاه هذا البحث هو تتبع دور وجهود شركة ارامكو في عملية البناء والتحديث لاسيما في المجالين الاقتصادي والاجتماعي الى جانب الانعكاسات الايجابية الناتجة والمترتبة عنها في عموم المجتمع السعودي فضلاً عن الاثار الحسنة والجيدة التي صاحبت ذلك الامر بعد خلقها لحالة التطور والتحضر في مجتمع امي وبدوي كان يفتقر الى ابسط مقومات الحياة العصرية .

المبحث الاول :- في الجانب الاقتصادي (1- تشغيل اليد العاملة)(*)

لايستوعب الكثير من الناس الدور الاساس الذي قامت به شركة ارامكو في المجال الاقتصادي . فهي تعد من الشركات العالمية التي انفردت بهذه الميزه ، ويبدو انها عرفت جيداً المناخ الذي تعمل فيه ، لانها الجهة الوحيدة والمعول عليها في بناء الاقتصاد السعودي ، كما انها

المؤسسة التي تعيل اكبر عدد من العمال ، اذ لا يوجد قبل دخولها المملكة العربية السعودية أي مفهوم للعمل او أي تنظيم لأوقاته والألتزام به [1]. فقد كان اغلب شعب المملكة يعتمد على الرعي والزراعة البسيطة وهاتان الحرفتان لاتحتاجان الى تنظيم دقيق للعمل ، كما انهما لايدران دخلاً يغير حالة الفرد السعودي الذاتية ، حيث الملكية جماعية لافراد العائلة ومن ثم لاتظهر هناك استقلالية للفرد في حياته الاقتصادية ، ولم يتحرك الاقتصاد السعودي الا بوجود الشركة التي اوجدها النفط [2] .

لقد تركزت الشركة في اكثر القطاعات الصناعية تقدماً ، وهو ما حدا بها الى ان تزيد من استخدامها للعمالة الماهرة وغير الماهرة ، وتدفع لها اجوراً اعلى من غيرها من مؤسسات الدولة انذاك [3] ، حتى عدَّ بعض المؤرخين دخول الشركة الى المملكة بمثابة بوابة التاريخ المعاصر لها ، اذ ارتبطت ارتباطاً وثيقاً ببدأ البحث عن النفط واستخراجه وتصديره ، فبإستثناء مدينتي الاحساء والقطيف ، فان باقي مدن المنطقة الشرقية للمملكة كانت مجرد تجمعات سكانية محدودة القدرة وقليلة الفعالية في المجال الاقتصادي ، في حين تغيرت الأحوال فجأة بعد تدفق النفط لتنتقل المنطقة نقلةً واسعة ادخلتها حضارة القرن العشرين من اوسع ابوابها [4] . ففي مجال الايدي العاملة وفرص العمل ، اتضحت آثار الشركة جلية في مهمة جذبها وتدفقها سواءً من داخل المنطقة الشرقية او من باقي انحاء المملكة ، وحتى من خارجها الى مناطق التنقيب عن النفط بحثاً عن فرص عمل جديدة ، بشكل لم يسبق له مثيل في تاريخ شبه
الجزيرة العربية ، وذلك على الرغم مصاعب الانتقال ومشاق السفر وبطء وسائل النقل التقليدية انذاك وتعثرها في بعض الاحيان فضلاً عن انعدام الخبرة ومفاجآت الحدث الصناعي وصعوبة التخاطب [5] .

ان ما ساعد على امتصاص كل الاعداد القادمة للعمل هي حاجة الصناعة النفطية لتلك الاعداد ، فطبيعتها معقدة وتشمل عدة حلقات تتضمن المسح والتنقيب والاستخراج ومد الانابيب والنقل والتكرير والتسويق ، فضلاً عن الاعمال المساندة والمتعددة كالوظائف الحكومية التي

(*)البحث مستل من رسالة اشرف عليها الباحث .

بدأت كوادرها تنمو بالتدريج مما اوجد فرص عمل لألاف من العمال المدهوشين بذلك الحدث الصناعي المذهل والمفاجيء [6] .

ونتيجة لذلك الحدث والطلب على الايدي العاملة عجزت المدن ومراكز التجمعات السكانية الواقعة قرب مناطق النفط عن توفير كامل الاعداد البشرية اللازمة للتشغيل في وقت كان فيه سكان المملكة [7] لايتجاوزون المليونين ونصف المليون نسمة [8]، فجاءت موجات منهم من

مناطق متباعدة في انحاء الجزيرة لاسيما أبناء البدو الذين أنهالوا على العمل بشكل متزايد سنةً بعد اخرى [9]. جاء هذا التحول في الاقتصاد في وقت مهم وحرج بالنسبة لسكان المملكة فقد تعثرت أهم موارد الاقتصاد والعيش فيها آلا وهو صناعة الغوص والبحث عن اللؤلؤ والتي تدهورت قبيل الحرب العالمية الثانية حين بلغت ذروتها في عام (1936) فضلاً عن تدهور الزراعة وتعثر مواسم الحج الذي كان المورد الرئيس للاقتصاد ، لياتي البحث عن النفط واكتشافه في وقته كونه عالج مشكلة البطالة ، التي عجّت بها منطقة الخليج العربي بشكل عام والمملكة بشكل خاص ، وبدأ وكأن المنطقة بكاملها متجهة الى كارثة اقتصادية حقيقية انذاك ، فجاء اكتشاف النفط ليحلها ويبعدها [10] .

ونظراً لندرة الايدي العاملة الفنية والمدربة محلياً ، فقد واجهت شركة ارامكو في بداياتها صعوبات كبرى وبخاصة في مجال التشييد والتطوير والمواصلات والاعمال المساندة الاخرى ، لذلك أُستقدم بعض السائقين والكتبة من خارج المملكة لاسيما من البحرين بينما جاء أغلب المترجمين من الهند [11] .

لقد تعاظمت الحاجة الى الايدي العاملة في الشركة بعد ثبوت وجود النفط بكميات تجارية وانتهاء الحرب العالمية الثانية عام (1945) وسهولة وصول المعدات والادوات اللازمة للعمل ، لذا تعد المدة بين عامي (1945 - 1952) من اكثر مراحل النشاط في اعمال النفط والأعمال الأخرى المساندة له ، فقد بلغ عدد العمال ذروته في عام (1952) ووصل العدد الاجمالي لهم حوالي (24) الف عامل [12] ، وهم يمثلون حوالي (60%) من مجموع العمالة في المملكة انذاك [13] .

ويعود توظيف هذا العدد الكبير من العمال ، الى تزايد الطلب على النفط عالمياً والانتهاء من بناء خط الانابيب عبر البلاد العربية الى البحر المتوسط (التابلاين)، والذي عمل فيه من العرب حوالي (14600) و(200) عامل من الامريكيين وكلهم يعملون لدى شركة ارامكو ، لاسيما بعد أن رافقت بناءه قيام محطات الضخ للنفط والتي بلغ عددها ستة محطات اصبحت الواحدة منها نواةً لقيام مدينة حديثة مثل مدينة القيصومة ورفحاء وعرعر تبلغ مساحة كل منها (125) كيلو متر مربع وتضم محطة للراديو[14] . وان نمط الحياة في تلك المدن مريحٌ جداً حيث توجد فيها كل وسائل الراحة من قاعات للالعاب والترويح عن النفس ومكان للاسعاف الاولي ، كما يوجد الكثير من المبيدات لمكافحة الحشرات وكذلك وجدت اماكن للسينما والتسلية من دون مقابل وبرامج لسماع الراديو واماكن سكن مريحة وقاعات طعام وساحات للالعاب الرياضية وملاعب عامة [15] . كما سعت الشركة من جانبها بحفر خمسين بئراً للحصول على الماء وذلك لغرض توطين واسكان هؤلاء العمال ، وتحويل تلك المحطات الى مدن عامرة بالحياة ، والتي

حُفِرت مع خط سير الانابيب من المنطقة الشرقية عبر الصحراء الى مدينة صيدا في لبنان ونجحت في العثور عليه وكانت تلك النتائج ذات مردود ايجابي على حياة البدو الرحّل ليس في المملكة فحسب ، بل في الاقطار التي يمر فيها انبوب النفط التي عدوها نعمةً كبرى، فقد استفاد منها حوالي (100) الف بدوي مع مواشيهم وهو ما قوى اواصر الصداقة بينهم وبين الامريكيين المشرفين على العمل [16] .

الواقع ، لم يقتصر عمل ارامكو على تشغيل الايدي العاملة السعودية فحسب بل عمل لديها عمّال من جنسيات مختلفة وبخاصة في مرحلة الحرب ، اذ استفادت الشركة من الايطاليين الذين وقعوا في الاسر انذاك [17] . ويبدو ان الحكومة الامريكية كانت مهتمةً الى حد كبير بشؤون الشركة بحيث اطلقت يدها في استخدام الاسرى الايطاليين الذين اسرتهم الجيوش المتحالفة في اثيوبيا وبدأو يعملون لديها في بناء الاسس التي قامت عليها الشركة [18] . كما عمل لديها بعض العرب القادمين من فلسطين ومصر والسودان وسوريا ولبنان ، غير ان العمالة السعودية أصبحت هي الغالبة في الشركة ، فنظراً للاجور المرتفعة التي تعطيها لهم ، فضّل العديد من أبناء البادية العمل معها وراحوا يقطعون المسافات الطويلة للوصول اليها لاسيما وأن اغلبهم كان يسكن في الاحساء او القطيف بينما كان مقر العمل في الصحراء في منطقة جبل الظهران من المملكة ، ولشدة اهتمام السعوديين بالعمل دفع بعض منهم الى تغير سنوات عمره كي تقبله عاملاً لديها ، لانها على مايبدو لاتشغل العمال إلا ضمن أعمارٍ معينة في وقت كان فيه الفقر والجوع يطرقان كل باب [19] .

جدول رقم (1) العاملون في شركة الزيت العربية الامريكية (ارامكو) حسب الجنسية لعام (1949) .

العدد	الجنسية
4158	امريكي
12226	سعودي
1222	ايطالي
989	يمني
620	باكستاني
425	هندي
398	سوداني
64	بحريني
56	صومالي
43	آخرون
20228	المجموع

المصدر : باقر سلمان النجار ، حلم الهجرة للثروة : الهجرة والعمالة المهاجرة في الخليج العربي ، ط 1 ، بيروت ، 2001 ، ص 104 .

ونظراً لتزايد اعمال الشركة فقد شرعت بأستخدام المزيد من العمال في عام (1954) حتى وصل ذلك الى استخدام (600) عامل شهرياً بمختلف الوظائف عوضاً عمن ترك العمل ممن تجمع لديه مقدار معين من المال واستطاع أن يقوم بمشروعٍ صغير مرتبط بشكل او بأخر بأعمال الشركة ، في حين عاد بعضهم على شكل مقاول يقدم اعمالاً للشركة ومن ثم كان عليها ايجاد بديلٍ لمثل هؤلاء الذين انقطعوا عن العمل [20] .

قامت ارامكو بحل مشكلة كيفية اختيار الموظفين من خلال فتح مكاتب توظيف لها في مدينة الدمام والهفوف والرياض ، وفيها يُستعرض طالب الوظيفة امام احد موظفيها السعوديين اذ يقوم مكتبها بارسال ممثلاً عنه لمراجعة جميع الطلبات التي قبلها الموظف السعودي المسؤول في تلك المكاتب الفرعية ويتم قبول المتقدم بشهادة مدير المكتب له ، والتأكد من عدم تورطه في مشاكل سابقة [21] . لهذا انعكس العمل في الشركة ايجاباً على الحالة النفسية للفرد السعودي ، حيث بدأ يتعلم كيفية استخدام المباني والادوات ، ثم ان عملية استلام دخله بشكل منتظم ادى الى تغيّر جذري في نفسيته ، وبدأت عملية نمو وظهور قوىً اجتماعية جديدة كأداة لتحطيم الوعي التقليدي القديم [22] .

كما اهتمت الشركة ايضاً بمساعدة الطلبة السعوديين الذين يدرسون في الكليات والجامعات ، عندما فتحت لهم ابواب التعين بشكل مؤقت اثناء العطلة الصيفية ، اذ قامت بتعيين خمسة وعشرين طالباً سعودياً يدرسون في جامعات الشرق الاوسط ومعظمهم من الذين قطعوا اشواطاً كبيرة في مراحل دراستهم ، وكان تعينهم يتم في وظائف تتصل اتصالاً وثيقاً بدراستهم وميولهم الشخصية [23] . وهكذا تحول راعي الاغنام الأمي الى صاحب مهنةً ، اعتمر خوذة العمل بدلاً من الشماغ ودس يديه في قفازات الشغل والفك والربط واستبدل عصا الرعي بادوات تشغيل محطات الدفع ومعامل التكرير وورش التصليح ، وتحول سائق الاجرة الى عامل يلبس بدلة العمل تاركاً الزي العربي التقليدي وبدى وكأنه من عمّال الغرب ، واصبح يستيقظ باكراً ليذهب الى معامل فصل الغاز واستبدل السائق رخصة القيادة لسيارته الصغيرة برخصة لقيادة الرافعات والمكائن الثقيلة وانخرط الجميع في مهن جديدة لم يعهدها احد من قبل [24] .

وازدادت الايدي العاملة في الشركة من ابناء المملكة بشكل مضطرد نظراً لاستيعابهم المهارات الفنية وانتشار سمعة ارامكو كمصدر عمل مهم في المنطقة ، فقد كان عدد العمال في عام (1935) هو (115) عامل سعودي فقط ، في حين تصاعد هذا الرقم في نهاية عام (1965) الى (12,783) عامل ، شَغَلَ اكثر من نصفهم الوظائف الرئاسية والادارية فيها مع نهاية العام المذكور [25] . ومما يذكره الامريكيون هو سرعة تعلم العمال السعوديين لفنون وتقاليد العمل الجديدة ، حتى برز منهم عمالٌ اكفاء في مجالات مختلفة لاسيما في مجال الحفر والتنقيب عن النفط، علماً ان تلك الاعمال تحتاج الى لياقة بدنية وقدرة عقلية وحيطة وحذر ، ففي بداية حفر الابار تألقت أسماء مشهورة منها على سبيل المثال (عبد الله المخايطة) الذي كان يلقب بابي الحفارين، وقد كلفه نائب رئيس شركة ارامكوا لاعمال النفط السيد دان سوليفان (□□□□□□□□□□□□) المشرف على فريق الحفر في الشركة بحفر احد الابار مع فريقه السعودي في منطقة أبقيق [26] . فقامت تلك الفرقة بحفر البئر دون تدخل او مساعدة او اشراف من احد ومن دون حدوث أي اصابة صناعية وفي مدة قياسية لم تتعد الثمان والعشرين يوماً ، مما يدلل على امكانية العامل العربي في استيعاب اصول العمل وتقنياته حتى في مراحل لم يكن للتعليم والمدارس أثر يذكر ،

ومن الجدير بالذكر ان اغلب العمال العرب قد تعلموا اللغة الانكليزية بسبب احتكاكهم بالامريكيين اثناء العمل مما سهل عليهم عملية التفاهم مع مسؤوليهم [27] .الى جانب ذلك سعت شركة ارامكو الى تطوير امكانيات عمّالها من اهل البلد المضيّف ، ولكن المشكلة التي واجهتها هي قلة العمال المتعلمين والقادرين على الاستفادة من الدروس التي تلقى عليهم ، لذلك اقتصر البرنامج في اول الامر على التدريب العملي المباشر ، حيث التحقت اعداد كبيرة بهذا البرنامج ومن خلال الجدول التالي تتضح اعداد المتدربين [28] .

جدول رقم (2) يبين معدل الملتحقين للتدريب من الشركة وخارجها .

نوع التدريب	1951	1952	1953	1954
المتدربون المرتبطون بالعمل	3109	4853	3032	2348
المتدربون المتطوعون غير الموظفين	1194	1374	1429	1216
المشرفون	275	142	148	114
المهنيون المتخصصون	12	20	25	15

المصدر : جورج لنشوفسكي ، البترول والدولة ، المصدر السابق ، ص 327 .

ولما كان أغلب العاملين في الشركة من السعوديين الذين لم يتلقوا شيئاً من التعليم حتى بلغوا سن الرشد ، لذا ادركت انها في تعليمهم وتدريبهم فائدة لها ولانفسهم ، فعمدت على ادخالهم في مدارس تعلمهم مختلف المهن والحِرَف وهي تعدّهم لانشاء كادر وسطي في الشركة ، بينما كانت تبعث ممن كانت لديه مؤهلات علمية للتعلم في الجامعات الاخرى الى خارج البلاد [29] .

وكان يعمل في مدارس ارامكو عام (1954) مايقارب من (106) معلم ومرشد من الامريكيين واكثر من (400) من غير الامريكيين يكرسون اغلب وقتهم في تدريب الموظفين وتشمل تلك التدريبات فصولاً على تعلم اللغة العربية والحساب واللغة الانكليزية والعلوم العامة والطباعة على الآلة الكاتبة فضلاً عن الرسم وادارة المكاتب والتثقيف الصحي والتوعوي ، كما تدربهم على فصول أكثر تخصص تؤهل بعض الموظفين لشغل وظائف من نوعية خاصة ، وللشركة في تلك المرحلة اثنا عشر موظفا يتعلمون في الجامعة الامريكية في بيروت وكلية حلب على نفقتها الخاصة ، وهكذا نجد طيلة تلك المرحلة أن نصف الموظفين السعوديين[30] تقريباً كانوا ملتحقين في أحد برامج التدريب [31].

وما بين عامي (1954 – 1955) دخل برنامج التدريب في شركة ارامكو مرحلةً جديدة بافتتاح فرعين جديدين ، الأول كانت مهمته قبول عمال من السعوديين لإعدادهم كمشرفين أو مراقبين للعمل من الدرجة الأولى والثانية وكان هدفها ان تعد الموظفين السعوديين لشغل (600) مركز في مستوى المشرف . اما الفرع الاخر كان هدفه رفع مستوى الموظفين لتطوير امكانياتهم في العمل بشكل متناسق للاستفادة

من اكبر قدر ممكن من جهودهم العملية ، وفي عام (1956) انتخب ستون سعودياً للاستفادة من هذا البرنامج وفقاً لحاجة الشركة وارتفع هذا الرقم الى (142) في عام (1957) كما ازداد عدد الموظفين السعوديين الذين ارسلتهم الشركة وعلى نفقتها الخاصة الى الخارج للتعليم الاكاديمي من (15) شخصاً سنة (1954) الى (50) شخصاً سنة (1957) [32] . وفي عام (1959) كان (6086) في المتوسط من السعوديين أي نحو نصف القوة العاملة المستخدمة ، قد سجلوا في برنامج اوبآخر من برامج التدريب التي وفرتها شركة ارامكو وهو التدريب على المهارة في العمل ومراكز التدريب الصناعي ومراكز محو الامية ومراكز الادارة والتدريب الخاص فضلاً عن انها قدمت منحاً دراسية لستين طالباً من ابناء المملكة للدراسة في الخارج وان كان الكثير منهم لايعملون فيها اصلاً [33] .

ولم يقف الامر عند ذلك ففي عام (1965) كان هناك (177) موظفاً سعودياً يتلقون العلم والتدريب في الشرق الاوسط والولايات المتحدة ، وكان (57) طالباً منهم يتلقون التدريس في الجامعات خارج المملكة لنيل شهادة البكالوريوس وثلاثة اخرون لنيل شهادات اعلى منها في الماجستير والدكتوراه ، بينما كان (17) منهم يدرسون في المدارس الثانوية استعداداً لدخول الجامعات او المعاهد الفنية اما الباقون فقد التحقوا بدورات في الاشغال الفنية والحرفية وادارةالاعمال [34] . واستمر اهتمامها بتعليم المواطنين من داخل الشركة ومن خارجها ، فقد وصل عدد الموظفين في عام (1970) الذين ارسلتهم الشركة الى خارج المملكة لاكمال دراستهم حوالي (1003) فضلاً عن الى ثلاثة اخرين داخل البلاد لنيل شهادات البكالوريوس ، وتأكيداً على ذلك فقد وضعت برنامجاً لمدة خمس سنوات ، يبدأ من العام (1970) هدفه اختيار مئة شاب من خارج الارامكو لتدريبهم واعدادهم لمراكز تتطلب مهارة عالية من الاعمال الحرفية والفنية ولتشغيل الالات والاعمال المكتبية يحصل بعدها المتخرجون على شهادات تؤهلهم للعمل في المؤسسات الصناعية في داخل الشركة او خارجها مما يتبعها من اعمال [35] .

اما من ناحية اجور العمل ، فقد كان العمل في الشركة يسير بشكل قانوني وينسجم مع قوانين وانظمة العمل الدولية ، حيث يعمل الموظفون (48) ساعة او ستة ايام في الاسبوع وهو ما معمول به في الشركات الاخرى في العراق و ايران . وفي بداية شهر ايلول من عام (1958) خفضت ارامكو ساعات العمل في الاسبوع لتصبح (42) ساعة عمل مع المحافظة

على مستوى الاجور حتى التي تدفع في المناسبات الاسلامية التي تبلغ سبعة ايام في السنة ، اضافة الى تمتع العمال والموظفين باجازات تبلغ اسبوعين في السنة ، وما يميز اجور ارامكو عن غيرها هي ان الحد الادنى الذي تدفعه الشركة هو فوق الحد الادنى للاجر القانوني في البلاد، حتى ان اجورها اعلى من اجور الاعمال الحرة كما ان الملاحظ على تلك الاجور انها تتزايد بشكل متصاعد مع مرور الزمن [36] .

ويذكر تقرير عام (1968) الذي اصدرته الشركة ((ان معظم عمال ارامكو السعوديين في المنطقة الشرقية يتشابهون في نظم حياتهم مع ضواحي الغرب فهم يذهبون الى اعمالهم في وسائل نقل حديثة ويشترون بيوتاً باقساط شهرية ويشاهدون التلفاز في المساء)) [37].

ومن الجدول التالي تتضح زيادة اجور (رواتب) العمال بشكل تصاعدي .

جدول رقم (3) يبين الحد الادنى للاجر اليومي في شركة ارامكو لعدد من السنين .

السنة	الاجر بالريال السعودي	الاجر بالدولار الامريكي
1945	1,5	0,40
1950	3	0,81
1951	3,5	0,94
1952	5	1,35
1953	5	1,35
1954	6	1,62
1955	6	1,62
1956	6,5	1,75
1957	7,5	2,02

المصدر : لنشوفسكي ، البترول والدولة ، المصدر السابق ، ص 310 .

الى جانب ذلك عملت الشركة على حماية مستقبل الموظفين لديها ، بعد أن قامت بوضع برنامج توفير خاص بهم . وتختلف شركة الارامكو عن باقي الشركات بالمنطقة كونها تعمل في بيئة تمنع دينياً مبدأ الفائدة على رأس المال المدخر ، ولذلك عمدت على حل هذه المشكلة بطريقة لطيفة حيث جعلت الفائدة التي يتقاضاها الموظف عن رأسماله المدّخر ، عبارة عن هدية تقدم من الشركة حيث لاتوجد أي اعتراضات من رجال الدين في المملكة على تقديم الهدايا ، وقد وصلت الهدايا (الفائدة) في بعض الاحيان الى (50 %) من رأس المال المدخر خلال خمس سنوات

وتزداد النسبة الى (100 %) في حالة أدخار الموظف لمدة (15) سنة [38] . ويسهم بهذا البرنامج من الموظفين حوالي (80%) فضلاً عن ذلك فهي تعطي المكافأت للذين يتركون الخدمة في الشركة [39] . ويرافق هذا المشروع نظاماً اخر لحماية الموظفين هو اعطاء مكافئة نقدية لمن يستمر بالعمل مع الشركة من دون انقطاع، وبموجب هذا النظام ينال الموظف مبلغاً قدره (3,780) ريال سعودي أي مايعادل الف دولار امريكي اذا استمر في الخدمة [40] لمدة خمسة عشر عاماً دون انقطاع . وفي عام واحد هو عام (1956) تسلم (13,221) موظف سعودي ماقيمته (2,529,000) ريال سعودي أي (674) الف دولار [41] .

ولايقتصر عمل الشركة على تشغيل العمال في اعمال النفط فقط ، بل لديها فروع عمل اخرى في مجالات الخدمات المختلفة هذا فضلاً عن آلآف من المستخدمين الذين يدخلون تحت حوالي (170) تصنيفا اخر [42]. وكما مبين الجدول التالي :

جدول رقم (4) يبين بعض مجالات الخدمات الاخرى غير المرتبطة باعمال النفط .

عنوان العمل	العدد	عنوان العمل	العدد
مجلد كتب	17	مشغل الات سينما	8
غواصين	6	حلاقين	5
طباعين	24	طباخين	231
كاتب لافتات	22	عامل بريد	80
خياطين	9	بستاني	151
كاتب طابعة	15	عامل حمام	12

المصدر : دافيد . هـ .فيني ، المصدر السابق ، ص116 .

أن الاطلاع على هذه الارقام مهم بشكل كبير لان مدخولات هولاء العمال صرفت داخل المملكة وشكلت طلباً فعلياً على السلع والخدمات مما شجع عملية التجارة ونمو الاقتصاد المحلي للسعودية بصورة مضطردة .

2- تطوير الاقتصاد المحلي :-

أدى تطور عمليات التنقيب عن النفط وإنتاجه والأعمال المساندة له وكثرة تدفق الأيدي العاملة ،سواء من داخل البلاد أو خارجها إلى حقول النفط ومراكزه في المنطقة الى نمو الاقتصاد المحلي وازدهاره في المملكة ، ففي بداية مرحلة الاستكشاف و التنقيب كانت السوق المحلية وقتها عاجزةً عن توفير الاحتياجات المتعددة لصناعة النفط وعمّالها، مما جعل الشركة تعتمد على بلادها في توريد ما تحتاجه في المجالات التقنية والفنية والغذائية [43] .

ففي بداية مراحل نشوء صناعة النفط في المنطقة كانت الاسواق التقليدية كافية، الى حد ما لسد الطلب وقتذاك وكان افضل ما موجود هو حوانيت قليلة تعرض بعض السلع والبضائع البسيطة والملائمة لمرحلة ماقبل النفط ،وهذه بطبيعة الحال لاتتماشى مع نمط الحياة الجديدة التي ادخلتها الشركة للمنطقة ، فمثلاً لم تكن المواد الغذائية ونوعيتها في تلك الحوانيت والاسواق تكفي لسد حاجة الاعداد الكبيرة من العمال التي وفدت الى المنطقة ، بسبب ضعف الانتاج الزراعي وقلة التبادل التجاري [44] .

وإزاء هذا الوضع بدأت الشركة تحث خطاها في سبيل تغيرهِ ، لذا بادرت من جانبها بنقل مايحتاجه العمال بسياراتها من المناطق الاخرى لتوفر عليهم وعلى اهالي المنطقة عناء السفر الى القطيف للتسوق ، ولما رأت ان هذة الطريقة غير مجدية عمدت الى انشاء اسواق مركزية عرفت باسم (كانتين) في مناطق العمل الرئيسة تخصصت في توفير المواد الغذائية وبيعها ، وحتى مطلع عام (1933) لم يكن في المنطقة التي تعمل بها الشركة سوى ثلاث تجار يعملون في توريد الجملة في مجال المواد الغذائية [45] . لذ حرصت الشركة على ان تكون شريكاً فاعلاً في تطوير مجالات الاقتصاد في البلاد وقد ساهمت منذ بدايتها في تعزيز مبدأ المنفعة مع التجار المحليين وقدمت لهم مختلف انواع الدعم والمساندة بما فيها القروض المالية [46] .

وبهذا العمل مهدت الشركة لظهور الطبقة الوسطى(المقاولين) او الطبقة البرجوازية ونشوء الراسمالية الوطنية ،فقد تأسست في عام 1943 عشرون شركة وطنية لشراء وبيع السيارات ،ولما كان المجتمع السعودي لا يملك المال الكافي في ذلك الوقت لتشغيل مثل تلك المشاريع ، فقد دخلت الارامكو كمحرك لها بحيث قامت بتأجير تلك السيارات من الشركات المحلية للعمل فيها ، وحتى عام 1957 استأجرت اكثر من (600) سيارة من الشركات المحلية [47] .

كما اتسعت اسواق الشركة اتساعاً كبيراً بعدما تقاطرت الايدي العاملة اليها ، مما انعش الاقتصاد بشكل كبير واتاح مجالات نشطة ومغرية للتجارة الداخلية، فَقَدَمَ الكثير من المستثمرين وصغار التجار المحليين للعمل فيها بكل نشاط وهولاء بدورهم اخذو يشّغِلون [48] ايدي عاملة كثيرة [49] .

وسعى بعض العمال ممن يتمتعون بذكاء تجاري ان يعمل بصفته مقاول لدى الشركة ، بعد ان حصل على مبلغ من المال مكنه من القيام بهذا العمل ، وقد شجعت الشركة هذا الاتجاه بغية تشغيل اكبر عدد من السكان لتوطيد علاقتها مع المجتمع ، ولم تمضِ سنواتٍ حتى انفصل اولئك العمال باموالهم عنها وقاموا بعمليات تجارية مربحة خارج نطاق الارامكو لكنها متصلة بها ، وقبلت اعمال هولاء بصفتهم متعهدين لديها لتمويلها بما يحتاجه موظفيها من السلع

والخدمات من الاسواق المحلية وعملوا بجد واخلاص لها وساعدوها كثيراً في امتصاص البطالة داخل المملكة [50]. كانت الشركة تدقق في اوضاع العمال الذين يعملون لدى المتعهدين من حيث مقدار الاجر اليومي والعلاج المجاني وتمتعهم بحق الحصول على أجازة اسوةً باقرانهم العاملين في فروع الشركة الاصلية ،ويبدوانها كانت مهتمة بشؤون العاملين بشكل عام ، حتى الذين يقعون خارج نطاق مسؤوليتها ،وربما يعود ذلك الى انها تعطي امولا ضخمة للمقاولين نسبيا ، لذا فهي تعرف مقدار الاجر الذي يجب ان يحصل عليه العامل في المملكة [51] .

وبدا أثرها واضحاً في تشغيل عمال الموانيء السعوديين بما كان لها من حجم كبير في الاستيراد لاجل استمرار عملياتها الانتاجية في السعودية ، فقد استوردت الشركة عام (1955) ماتشكل نسبته ثلث الاستيراد الخاص بالحكومة السعودية وهي بهذا تشكل مانسبتة حوالي (95%) من عمل الموانيء لاسيما انها كانت تستلم حوالي مايقارب (15) الف طن من البضائع شهرياً من موانىء الخليج العربي [52] .

لقد حرصت الشركة على اعلام الحكومة السعودية بشؤون البلاد الاقتصادية بشكل مستمر من خلال تقاريرها السنوية المرسلة اليها ، لانها تعد نفسها مسؤولة امامها في ذلك المجال اذ لم يكن هناك سوى ثلاث وزارات كانت موجودة في المملكة حتى عام (1951) هي وزارة الخارجية التي أُسست سَنة (1930) ووزارة المالية التي اقيمت في سنة (1932) اما وزارة الدفاع فقد انشئت في عام (1946) ، وكانت ادارات تلك الوزارات بسيطة وغالباً مايتحكم بها شخص الوزير او الملك [53] .

فضلاً عن ذلك ، فقد واصلت من جانبها تقديم المساعدات والمشورات الفنية الى المؤسسات التجارية المحلية التي تزود الشركة والجمهور بالبضائع والخدمات فهناك (35) مؤسسة سعودية حققت ايرادات تقترب من (135) مليون ريال نتيجة لتلك المساعدات ، كما اتاحت قروض اخرى بكفالة ارامكو فرصة احداث توسيعات في مشاريع مختلفة كمصنع انتاج الورق ومصنع مبردات السيارات وتمكنت شركة الكهرباء ، بفضل مساعدة فنية قدمتها لها الشركة ، من طلب معدات تزيد من طاقتها على توليد الكهرباء بنسبة (70%) وغيرها من المشاريع[54] الاقتصادية الاخرى [55] . فكانت هي بمثابة القناة التي تصب راس المال داخل السوق السعودية فتحركه وتزيده نشاطاً ، فمثلا انفقت الشركة وموظفيها في داخل المملكة على شراء سلع وخدمات ودفع ضرائب شخصية خلال عام (1970) مبلغ قدرة (564) مليون ريال سعودي بزيادة قدرها (27) مليون ريال عن العام الذي سبقه ، وكانت لحركة بناء البيوت فيها اثرها الواضح على الطلب المتزايد في مواد البناء ، فقد قدرت قيمة المواد التي طلبت في ذلك العام ما قيمتة (9,157,500) ريال [56] .

وتسهم شركات النفط في البلدان التي تعمل فيها، بوصفها من اكبر اصحاب العمل ، بتزويد اقتصاد تلك البلدان بنسبة كبيرة من القوة الشرائية المتوفرة فيها ولم تقتصر أهمية ذلك في تقوية الاستيراد من الخارج فحسب ، بل في تجهيز سوق محلية ايضا يمكن ان تصّرف فيه المنتوجات المحلية ، فأجور الموظفين والعمال المدفوعة من قبل ارامكو بلغت حوالي (35) مليون ريال سعودي في عام (1953) ومجموع دفعات المقاولين بلغت حوالي (25) مليونا، فيما بلغت دفعات التابلاين (25) مليونا تقريبا واذا حسب الدولار بـ(3،7) ريالات فان مجموع الدفعات بلغت (22) مليون دولار أنذاك واذا كان معدل الدخل السنوي للفرد السعودي (50) دولار (أي ان الدخل القومي 300 مليون دولار وعدد السكان ستة ملايين) فان عدد السعوديين العاملين بصورة مباشرة وغير مباشرة مع الشركة هم (25) الفا أي (0،4) من السكان يتقاضون (7%) من الدخل القومي أي بمعدل (880) دولار سنوياً للشخص الواحد الذي يعمل في الشركة [57] . لذا تعد ارامكو من اكبر الشركات الداعمة للسوق المحلية وقد ساعد ماتدفعه من اجور ، وما تشتريه من بضائع وخدمات على تطويره على المستوى الاقليمي والمحلي [58]. كما قامت ارامكو بخطوة مهمة لغرض انشاء قطاع خاص سعودي بتشجيع عدد من موظفيها على بدء اعمال تجارية او صناعية خاصة بهم وتعهدت باسناد حاجتها من مثل تلك الاعمال اليهم ، وسعت في بعض الاحوال الى تأمين الدعم المالي اللازم لقيام مثلها [59] . ونتيجة لثقتها ببعض المقاولين قامت بتكليفهم باعمال هي من صلب اعمالها ، كمد الانابيب لمسافات طويلة او احالة عمليات نفطية معقدة لهم ، مثلما حدث عندما كلفت المقاول ناصر الهزاع في عام (1966) بفصل الزيت عن الغاز في احد معاملها[60] .

ونظراً لاتساع اعمال المقاولين والمتعهدين السعوديين وزيادة نشاطهم ، ارادت الشركة ضبط تلك العملية الاقتصادية ، كي لاتسبب خسائر في الاقتصاد السعودي وذلك جرّاء قلة خبرة الفرد السعودي في ذلك المجال ، لذا قامت الشركة في عام (1946) بأنشاء ما يسمى (بالادارة الاقتصادية) والتي قامت بابرام (257) مقاولة لعام (1947) بلغ مجموع اموالها ثمانية ملايين ريال سعودي ، وكانت اعمال تلك المقاولات تتركز في تأمين وسائل النقل والانشاءات الحديثة وصيانتها ورصف الطرق وتأمين بعض انواع المواد الغذائية الطرية وصناعة تكسير الصخور ونقلها وبناء مساكن للعمال واقامة الاسوار والحواجز وغيرها [61] . وعلى الرغم من اهمية تلك الاعمال إلأ انها تعاقدت مع مقاولين محليين للقيام بتنفيذها ، ومما يلاحظ انها المرة الاولى التي حصل بها عمل كهذا داخل المملكة وكانت مبالغ تلك العقود كبيرة جداً ساعدت على نمو الاقتصاد المحلي وانعاشه [62] . فمثلا في عام (1966) اشترت الشركة مواد متنوعة من تجار سعوديين بمبلغ (223,699,500) ريال سعودي ، ويعد هذا

ضعف المبلغ الذي دفعته الشركة في العام الذي سبقه ، كذلك دفعت لقاء الخدمات التي قدمتها المؤسسات السعودية لها مبلغٍ قدرة (75,672,000) ريال سعودي [63] .

وادراكا منها لاهمية الصناعة في المملكة ، فقد اطلقت الشركة برنامجاً واسعا يهدف الى مساعدة المصنعين السعوديين على رفع مستوى ادائهم ومواصفات منتجاتهم واساليب التصنيع لديهم ، بما يؤهلهم ليكونوا موردين لما تحتاجه الشركة من مواد مصنعة وقادرين على المنافسة عالميا بمنتجاتهم ، وقد شمل ذلك البرنامج اجراء دراسات الجدوى الاقتصادية ومراجعة اجراءات التصنيع وجودة المنتجات لتقويمها واعداد المواصفات والمقاييس او مراجعتها [64].

وكانت تلك البداية نشطة للمقاولين بسبب اموال الشركة وتشغيلها لهم التي مكنتهم فيما بعد من تكوين شركات متخصصة تعمل لحسابهم مما ادى الى توسيع نطاق اعمالهم ، وساعدت مساندتها لهم في تحويل معظمهم من مجرد مقاول محلي على مستوى المملكة ، الى اسماء معروفة في مجال التجارة والمقاولات ليس على مستوى المملكة فحسب ، بل على المستوى الدولي كذلك ، حيث انتقل نشاطهم التجاري فيما بعد الى خارجها فكثرت اعمالهم واستثماراتهم [65].

ادى هذا الاسلوب في العمل الى خلق جيل جديد من رجال الاعمال واصحاب الاموال ولعل معظم رجال الاعمال الموجودين في الوقت الحاضر كانوا عمالاً لدى شركة ارامكو في مراحلها الاولى ونذكر منهم على سبيل المثال(احمد حمد القصيبي وسليمان العليان [66] ومحمد ابن لادن [67] وعبد الله فؤاد[68] وعلي عبد الله التميمي وناصر الهزاع ، ذكر فيما سبق) لكنهم تحولوا الى مقاولين ومتعهدين نشيطين استفادوا من خبرتهم ودرايتهم بحاجات صناعة النفط واستطاعوا الحصول على مقاولات مربحة منذ عام (1946) نفذوها لصالح الشركة [69] .

لذا يمكن اعتبار عام (1946) بداية حقيقية لنشاط القطاع الخاص الذي استفاد من الفرص التي اتاحتها صناعة النفط والمجالات المساندة له ، اذ بدأت في تلك المرحلة محاولات جادة ومتعددة للاستثمار في القطاعات المختلفة وبخاصة التجارية والصناعية منها حتى ظهر فيها مبدأ التخصص في الاعمال وهو من الظواهر التي ترافق تطور النشاط الاقتصادي مما يؤدي الى التوسع بالاعمال الاقتصادية [70] .

كذلك قامت الشركة من خلال (قسم تطوير الصناعات العربية) بدفع بعض العاملين فيها عن طريق تقديم مساعدات مالية وتقنية في محاولة منها لتحويلهم الى متعهدين ومقاولين يقومون بالاعمال الصغيرة والمتوسطة لصالح الشركة ، اذ بلغ عدد المقاولين في عام (1948) نحو (400) مقاول استخدموا اكثر من ثمانية الاف عامل في ادارة اعمالهم الخاصة بعيدا عن التوظيف في الشركة ، حيث كان يعمل في مقاولات صيانة السيارات وخدماتها ما يقارب من

عشرين متعهد ، وأزداد عدد اعضاء غرفة التجارة والصناعة منذ تاسيسها في عام (1946) من (51) عضواً الى (929) عضواً وتزايد مع ذلك العدد عدد العمال والاشخاص الذين يعملون لدى هؤلاء المتعهدين والذي وصل عددهم الى ما يقارب من تسعة الاف عامل في عام (1955)[71] .

كان اغلب نشاط المتعهدين (المقاولين) تابع الى الصناعات النفطية ، كما ان اغلب المصانع التي شيدت تمت بمساعدة وأستشارة (قسم تطوير الصناعة العربية في ارامكو) لانها مرتبطة بشكل او بآخر بالمستهلكين الخاصين الذين يعتمد دخلهم مباشرة او بصورة غير مباشرة على النفط [72] ، وعلى مدى تاريخ الشركة كانت الاجور التي تدفعها والبضائع والخدمات التي تشتريها من السوق المحلية تساعد على انعاش الاقتصاد على الصعيدين الاقليمي والمحلي والتي حرصت على أن تكون شريكاً فاعلاً في تطويره [73] .

3- الاهتمام بالزراعة :-

كانت الاوضاع الزراعية في المملكة العربية السعودية متخلفة شأنها شأن فروع الاقتصاد الاخرى ، بحكم الموروث السياسي والاقتصادي للمنطقة باسرها ، ولذلك لم يكن الانتاج الزراعي ذا مردود كبير لاسيما ان المنطقة تفتقر الى مصادر مياه مهمة كالانهار او البحيرات ولم يكن هناك سوى بعض الابار والواحات التي يستعملها السكان لسد حاجاتهم الاساسية ويفضلونها على الزراعة [74] .

غير ان مجيء الشركة للملكة قد غيّر الكثير من واقعها الزراعي لما قدمته من خدمات في ذلك المجال ، فقد طلبت الحكومة من الشركة الاهتمام بالزراعة وتطويرها واستجابت بالفعل لذلك فقامت من جانبها بأنشاء مزرعة نموذجية للابحاث في منطقة الهفوف وذلك في عام (1948) واكتمل ذلك المشروع في عام (1949) ليكون مركزاً لدراسة المتغيرات التي تصاحب زراعة الخُضر ، كما كان هذا المركز يوزع على الفلاحين البذور ذات الاصناف الجيدة ويرشدهم الى طريقة زراعتها بشكل عملي في المزرعة، وتوعيتهم بالاساليب والطرق الصحيحة لاستخدام التربة وكيفية التعامل مع المحاصيل الجديدة [75] .

وهكذا عندما ندقق النظر ملياً نلاحظ التحولات المهمة التي اصابت القطاع الزراعي ونرى بوضوح تلك الجهود الارشادية والتطبيقية التي بذلتها الشركة في توعية المزارعين وتعليمهم واقبالهم على استخدام الوسائل الحديثة انذاك للزراعة ، اذ كان لادارة الزراعة في شركة ارامكو الدور الاساس والفعال في نمو ذلك القطاع حيث انشات وحدات ارشادية زراعية متنقلة تجوب المناطق الزراعية وتقوم بالعمليات الزراعية الارشادية في بساتين وحقول الفلاحين انفسهم [76] ، أي انها تطبق النظريات الزراعية الحديثة امام اعينهم وفي اراضيم بحيث يستطيع المزارع بعد مغادرة الفرق الارشادية ، ان يقوم بالدور نفسه الذي تعلمه منها ودأبت الشركة على تزويد

المزارعين بالمواد الكيميائية لمكافحة الحشرات التي تسبب الامراض للمحاصيل الزراعية وبخاصة في واحة القطيف ذات الاثر الزراعي الكبير [77].

فضلاً عن ذلك فقد ضاعفت الشركة من انشاء الحقول والمزارع النموذجية ، ومنها المزرع النموذجية في قرية الجرن بواحة الاحساء ، وسمحت للراغبين من الفلاحين باستعارة آلاتها الزراعية في مجال الحرث والتسويق والتدريب ، لاسيما اصحاب المزارع الكبيرة والتي يعول عليها في استخدام مثل تلك الاساليب لتطويرها كما عملت على الاهتمام بمصادر المياه الجوفية للحفاظ عليها وتنميتها [78] .

وهكذا اخذ الوضع الزراعي في التطور والتغير نحو الافضل بشكل واضح وذلك منذ عام (1950) بعد أن بدأ الكثير من المزارعين بالاقبال على استخدام السماد الصناعي واطالة مواسم الزراعة المبكرة والمتاخرة ، وظهر لهم واضحاً الاثر الايجابي الذي انجزته الشركة في سبيل التخلص من الملوحة الموجودة في التربة ببناء شبكة للري والبزل في منطقة الخرج الزراعية ، لاسيما وان نسبة الاملاح مرتفعة في المياة الجوفية وعلى اثر ذلك فقد توسعت المناطق الزراعية واصبحت ذا مردود انتاجي جيد والتي دأب معها المزارعون على استعمال الآلآت والمكائن الزراعية من دون تردد او خوف بعد ان دربتهم الشركة على كيفية استخدامها[79] .

ولم تغفل الشركة ايضا تطوير المنتجات الحيوانية لاسيما بيض المائدة ، حيث كانت البلاد تعتمد على البيض المستورد من الخارج فبدأت بأرشاد المزارعين وتعليمهم أسس تربية الدواجن وتشجيعهم من قبل قسم المساعدات الزراعية في الشركة لذا بادر بعض اصحاب رؤوس الأموال الى إقامة مزارع للدواجن على سبيل
التجربة [80] . اذ لاقت تلك الخطوة نجاحاً وترحيباً من السكان والشركة التى سارعت الى شراء (80%) من انتاج تلك المزارع رغبة منها في دعمها وتطويرها لتلك التجربة ، وهو امرٌ دفع بالكثير من المزارعين الى أنشاء مزارع لتربية الدواجن حتى وصل عددها في عام (1967) الى خمس وعشرين مزرعة مما زاد في الانتاج [81] .

لقد أثمرت جهود الشركة والحكومة السعودية في تطوير الزراعة في المملكة تطوراً كبيراً ، حيث تمكن المزارعون في عام (1970) من بيع ما قيمته خمسة عشر مليون ريال من المنتجات الزراعية بعد ان حصل أغلبهم على الارشادات الضرورية من قسم المساعدات الزراعية في الشركة، كما تمكن آخرون من تصدير ما نسبته (25%) من منتجاتهم الفائضة الى اسواق الاقطار العربية المجاورة مما يدلل بوضوح على تطور وزيادة الناتج الزراعي في المملكة [82] .

وتشجيعاً منها للمزارعين قامت الشركة بشراء جميع المنتجات الزراعية المحلية منذ عام (1957) فقد اشترت في الموسم الزراعي (1957-1958) ما يقارب من خمس مئة الف طن من

الخضر والفواكه الطرية من الفلاحين وذلك بهدف بيعها بالتجزئة او المفرد في محلاتها واستعمالها في مطاعمها الخاصة [83] .

المبحث الثاني : الجانب الاجتماعي . (1- التعليم) :-

أَثّرَ النفط على المجتمع السعودي تأثيراً بالغاً ، وبخاصة مع شركة تعرف أن لابد لها من قيادة المجتمع بشكل واعٍ لتحقيق اهدافها بدرجة عالية من الامان ، فقد رأينا كيف تمكنت من ربط المملكة العربية السعودية بالولايات المتحدة ربطاً محكما اثناء الحرب العالمية الثانية وبعدها ، ولذلك انصب اهتمامها في التركيز على الحياة الاجتماعية وتوجية أنظار المجتمع الى حقيقة التغير الذي يصاحب الحياة الاقتصادية من تحولات لابد أن تنعكس ايجاباً على حياتهم الاجتماعية لتفعل فعلها فيها ، فقد تغير المجتمع هناك وتبدلت العلاقات بين الناس اذ تفككت العلاقات الاجتماعية القديمة التي كانت مبنية على التكتل القبلي لتحل محلها قيماً جديدة تقوم على اساس طبقي وذلك بظهور طبقة رجال الاعمال , بعدما اتسعت التجارة وتكوّن ما يمكن ان يسمى بالطبقة البرجوازية الوطنية [84] .

لقد رافق ذلك التحول تغيراً في مجال التعليم ، لاسيما ان الامية كانت ضاربةً اطنابها في عموم شرائح المجتمع السعودي ويبدو ان الشركة تنبهت الى ذلك من خلال عمّالها السعوديين ، الذين لايجيدون القراءة والكتابة الا القليل منهم فاسرعت باقامة مراكزاً لمحو الامية لتعليم الكبار , لتسهم في نشر التعليم وتعميم فائدتها وللمجتمع السعودي بأسره ، ففي عام (1954) عمل (106) من الامريكيين واكثر من (400) من غير الامريكيين في تعليم العمال فقط ، بعد أن درستهم القرآن الكريم جنباً الى جنب مع تدريس اللغة الانكليزية والاختصاصات الفنية والمواد الاخرى اللازمة لتأهيلهم [85] . وقامت الشركة باشاعة التعليم الحديث ، بعد ان انشأت اول مدرسة ابتدائية لتعليم الكبار سنة (1940) ثم تابعت ذلك ببناء عشر مدارس [86] في عام (1945) تتسع في مجموعها لالفين وأربعمئة تلميذ ، وقد دفعت الشركة تكاليف انشاء وتشغيل وصيانة تلك المدارس ، بينما قامت مديرية المعارف التي تأسست عام (1926) في السعودية بالاشراف عليها وتشغيلها باعتبارها جزءاً من جهاز التدريس في المنطقة الشرقية [87] . الى جانب قيامها ببناء المدارس النموذجية لجميع المراحل التعليمية في المملكة وتسليمها الى وزارة المعارف التي تأسست في عام (1953) لادارتها وتشغيلها بموجب اتفاق مع الحكومة السعودية ، ويعد بناء المدارس من اكثر اعمال الشركة اثراً في المجتمع السعودي حيث بنت في مدن الدمام والخبر والظهران اكثر من (58) مدرسة للبنين والبنات خلال المدة من عام

(1940-1979) ومن الجدير بالذكر أنها بنت اول مدرسة متوسطة في عام (1959) في حين شرعت ببناء مدارس للبنات في عام (1960) وقد ضمت تلك المدارس في عام (1979) على مايقارب من (25) الف طالب وطالبة [88] .

ومع أن العدد المذكور يبدو قليلاً عند مقارنته بطول المدة الزمنية التي استغرقت في بناء المدارس ، إلا ان الكيفية في البناء هي المعيار الذي غلبَ على الكم فالسعوديون يعرفون جيداً المواصفات التي تم بموجبها بناء مدارس ارامكو حيث كانت تزود الطلبة بكل ادوات الدراسة ولوازمها الاخرى ، فضلاً عن نظافة المدرسة وتزويدها بدورات المياة الى جانب تأثيثها بالاثاث الحديث ، في وقت كانت مدارس الحكومة عبارة عن منازل قديمة مستأجرة لاتحتوي على ابسط مستلزمات الدراسة ، وهو امر جعل تلك المدارس تتميز عن مثيلاتها بالشكل والبناء والمواصفات والخدمة وكذلك الصيانة [89] التي تجري عليها بشكل دوري ، كما تقوم الشركة بالانفاق مالياً عليها من حيث تجهيزها بالاثاث واللوازم الدراسية وتمول ادارات المدارس والمدرسين برواتبهم من مالها الخاص [90] . علاوةً على ذلك فقد قامت ايضاً بأنشاء مدارس تخصصية أو مهنية كان الهدف منها هو تنمية مهارات الافراد السعوديين لاسيما في مجالات الصناعة والتجارة والحرف الاخرى لغرض حصولهم على وظائف خارج نطاق الشركة في المحلات والمزارع والمخازن ، وتطويرهم من الناحية الحرفية ايضاً بغية الحصول على مهنة حرة لكل فرد في المجتمع [91] .

وكانت اول مدرسة أُنشأت في ذلك المجال هي مدرسة الصنائع في مدينة الظهران بجوار مقر ادارة الشركة ، تركز اهتمامها على تعليم الشباب مختلف الحرف والصناعات ، وقد حظي خريجوها بافضلية العمل لديها او غيرها من القطاعات التنموية في مختلف انحاء البلاد [92] ، وقد برهنت تلك المدارس على قدرتها على التعامل مع اعداد كبيرة من السعوديين الذين يرغبون في مثل ذلك التدريب وخصوصاً اولئك الذين لم تسنح لهم الفرصة من الاستفادة من البرنامج[93] .

فضلاً عن ذلك دخلت الشركة في اتفاق مع وزارة المعارف السعودية وذلك عام (1955) على اقامة وفتح برنامجين صيفيين للطلاب السعوديين ، احدهما لطلبة الجامعيين والاخر لطلبة مدارس الصناعة والتجارة في المنطقة الشرقية ، وقد سرى تطبيق ذلك الاتفاق منذ عام (1955) وكانت الغاية المتواخاة من البرنامجين هي تعريف هؤلآء الطلبة بمختلف الاعمال الادارية والفنية بالشركة وافساح المجال امامهم للتدريب والتمرس عليها [94] .

والواقع أن الشركة لم تغفل الجانب الثقافي للمجتمع ، لذا ركزت عليه بشكل واضح من خلال ما استحدثته من مكتبات وما اصدرته من مجلات وصحف والتي اصدرها (قسم الصحافة والنشر العربي)التابع لادارة العلاقات العامة بالشركة ، وهي مبدئياً تصدر لصالح موظفي الشركة ثقافياً وصناعياً ، لكنها انتشرت بين عامة الناس ، اذ قامت الشركة باصدار بعض النشرات والدوريات

والصحف باللغة الانكليزية منها الشمس والوهج (□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□وهي نشرة اسبوعية صدر العدد الاول منها في عام (1945) وكانت تخص موظفي الشركة الناطقين بالانكليزية , والحقتها بمجلة اخرى تسمى عالم ارامكو (□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□) وهي شبه فصلية تصدر مرة كل شهرين ، صدر العدد الاول منها في عام (1949) وكانت اداة لتعريف الغرب بحضارة المملكة العربية السعودية لانها تناولت مواضيع متعددة لاسيما التي تخص المجتمع السعودي مثل الاقتصاد والجغرافية والاجتماع وكانت توزع مجاناً على المهتمين بدراسة الشرق الاوسط[95].

ومن اصداراتها باللغة العربية مجلة (قافلة الزيت)[96] التي احتوت على مواضيع في مختلف الاتجاهات الادبية والعلمية ، واظهرت جميع نواحي التقدم والعمران التي شهدتها المملكة انذاك ، اذ صدر العدد الاول منها في تشرين الثاني عام (1953) [97] والذي تكون من ستة عشر صفحة وطبع في بادىء الامر في بيروت ثم انتقلت طباعتها الى المملكة العربية السعودية [98] , وفي عام (1957) قامت الشركة بطبع المزيد من المجلة لمواجهة زيادة الطلب عليها ، لاسيما بعدما توافد المئات من رجال الحكومة والدبلوماسيين والصحفيين والطلاب ورجال الاعمال وغيرهم لزيارة مرافق الشركة في وقت ازداد فيه عدد المهتمين بقراءتها [99] . كذلك اصدرت الشركة صحيفة قافلة الزيت الاسبوعية ، في الظهران كصحيفة اسبوعية توزع مجاناً على موظفيها وصدر العدد الاول منها عام (1959) اعقبتها باصدار مجلة فصلية تخص فئة المتقاعدين تحت اسم (الحصاد) التي تضم صور وذكريات المراحل الاولى من عمل الشركة مما يجعل المتقاعدين فيها على صلة دائمة بها [100] .

لقد اسهمت هذه الدوريات والصحف على نقل الملامح والصور المشرقة من الحضارة العربية الى العالم اجمع ، لانها كتبت باللغة الانكليزية وكان العمّال يأخذوها معهم عند سفرهم الى بلادهم في امريكا او اوربا فيطلع عليها المجتمع الغربي [101] . لذا كانت اشبة بالجسر الثقافي والدعاية الكبيرة لشبه الجزيرة العربية عامة وللمملكة خاصة , وقد نُقل ذلك من خلال الموظفين الاجانب الذين عملوا فيها وكان اغلبهم على مستوى عال من الثقافة فاصبح هؤلاء بمثابة الوسيلة التي من خلالها نُقلت ثقافة المملكة الى العالم بما ألفوه من كتب عنها وعن صناعة الزيت فيها اذ أُلفت كتب عديدة باللغة الانكليزية عن المملكة في مختلف جوانبها [102] .

وإستكمالاً لجهودها في مجال التعليم ونشر الثقافة ، قامت الشركة بانشاء المكتبات التي هي من ضرورات التعليم والاطلاع ، ولتتوج مهمتها في نشر الثقافة بمختلف انواعها في عموم شرائح المجتمع السعودي ، حيث اسست أول مكتبة كانت تهدف الى اجراء الابحاث العربية وذلك عام (1947) في مدينة الظهران احتوت على اكثر من (200□8) بين كتابٍ ومجلة

متنوعة الاغراض والمعارف بعضها باللغة الانكليزية و الآخر باللغة العربية الى جانب ذلك ضمها على عارض للصور المتحركة والثابتة ، وكانت هذه المكتبة شبه مختصة بعمال الشركة في داخل مسرح العمل , كذلك شرعت الشركة بأنشاء مكتبات اخرى في الاحياء البعيدة عن موقع عملها حيث اقامت عدداً من المكتبات في عام (1952) كان الغرض منها تزويد سكان الاحياء العاملين في الشركة بمختلف المعارف والعلوم ، وكان من اهمها مكتبة السلامة ومكتبة ابقيق ومكتبة حي رضوي ، التي بلغ مجموع الكتب فيها حوالي عشرين الف كتاب يرتادها يوميا عدد كبير من الطلاب [103] . ولم يتوقف الامر على المكتبات ذات الاتجاه الاجتماعي ، وانما قامت بانشاء مكتبتين احداهما طبية تقع في مدينة الظهران ولها فروع عدة في مناطق اخرى من المملكة . والثانية مكتبة فنية وتعد من اكبر مكتبات ارامكو لاحتوائها على اكثر من (38) الف مؤلفاً في شتى المجالات العلمية المختلفة ، فضلاً عن الافلام العلمية والثقافية في مختلف فروع المعرفة [104] .

وفي مجال المنح الدراسية اعتمدت الشركة نظاماً لهذا الغرض ، وذلك في عام (1951) ثم عدلت هذا البرنامج في عام (1957) بتوسيعه بحيث اشتمل على تقديم ستين منحة دراسية للدراسة في الكليات والجامعات , اذ ارسلت في العام المذكور عشرين طالباً ذهب نصفهم الى الجامعة الامريكية في بيروت والنصف الاخر لجامعة القاهرة ، واستمرت الشركة في برنامجها هذا حتى عام (1959) ثم غيرت البرنامج في العام التالي لتشمل المنح الدراسية ستين طالبا سعوديا ، [105] ومن الجدير بالذكر ان قبول هؤلاء الطلبة لتلك المنحة لايشترط كون الطالب من العاملين في الشركة او سيتعهد بالعمل فيها بعد حصوله على الشهادة ، وبذلك فأن جهد الشركة لم ينصب على بناء المدارس بانواعها فحسب ، بل في بناء الآف العقول والخبرات عبر مسيرتها الطويلة وليس ادل على ذلك من وجود السيد علي النعيمي [106] وزير النفط الحالي [107] .

الواقع ان لنظام العمل في الشركة وايقاع الحياة اليومية اثراً واضحاً في ظهور بعض الشعراء ، الذين ولدوا في مستشفيات ارامكو وسكنوا في بيوتها التي بنتها لابائهم العاملين فيها ، ثم احتضنتهم عمالاً ماهرين داخل عنابرها فتطورت لديهم رغبة الشعر ويذكر الشاعر محمد الدميني : ((ان بيئة ارامكو بجنسيات عمّالها المختلفة تكسب الشاعر والقاص مفردات جديدة تنعكس على نصه الابداعي)) [108] . ولعل ذلك يعني ان تلاقحاً حضارياً وثقافياً قد حصل جراء الاحتكاك بهؤلاء العمال والذين ينحدرون من بيئات مختلفة .

بينما يذكر القاص عيد الناصر : ((ان لواقع ارامكو تاثيراً كبيراً على افكار وميول القاص في المجتمع الارامكوي ، فقد الفت قصصاً من واقع المجتمع هناك اثناء العمل، فالعامل لدى ارامكو يعتبر ذا درجة مميزة ينظر اليه المجتمع باعجاب كبير))[109]. ويبدو ان البيئة الاجتماعية في

الشركة كانت تلهم الشاعر والقاص الابداع وسعة الخيال بما تمتلكه من تعدد في الاطياف وتمازج للثقافات في منطقة العمل والسكن .

2- الصحة :-

كانت وضعية المنطقة قبل اكتشاف النفط مشابهة لبقية انحاء شبة الجزيرة العربية الاخرى ، حيث تفتقر الى الخدمات الصحية الحديثة وكانت اقرب الاماكن التي تتوفر فيها الخدمات الصحية تقع في البحرين ، وذلك عندما انشات الارسالية التبشيرية الامريكية اماكن للعلاج فيها ، إلا ان الشكوك التي كانت تدور حول اهداف تلك المستشفيات الارسالية ، فضلاً عن عدم قدرة الكثيرين من سكان المنطقة مادياً على تحمل أعباء وتكاليف السفر والاقامة والعلاج حدّ من استفادتهم من تلك الخدمات [110] .

كانت اساليب العلاج البدائية وغير المفيدة سائدة في معظم مناطق المملكة ، والتي تسلك طريق الشعوذة والسحر في العلاج ، كما أن الولادات تتم في المنازل بالطرق التقليدية المعروفة وهي طرق عقيمة وضارة بعض الاحيان ، لذلك اصيب اغلب السكان بالكثير من الامراض كالملاريا والتراخوما والجدري والسل الرئوي والحصبة وغيرها من الامراض الفتّاكة التي كانت منتشرة بشكل واسع في شبه الجزيرة العربية [111] .

إلا أن اكتشاف النفط ودخول الشركة الامريكية الى المملكة العربية السعودية قد بدل الامور كثيراً ، عندما بدأت العمل بشكل جاد للقضاء على الكثير من الامراض المستوطنة في المنطقة ، وكان هدفها الاول هو حقل الطب الوقائي لكونه العامل الاول في امكانية القضاء على مسببات الامراض كالبعوض وغيرها ، فبدأت ومنذ عام (1941) بتسيير حملات لمكافحة وباء الملاريا في المدن الواقعة على سواحل المنطقة الشرقية ، فيما اعدت من جانب اخر ملصقات علقتها في الاماكن العامة لتبين للناس مسببات وطرق تجنب الاصابة بالامراض ، كما رتبت زياراتٍ اسبوعيةٍ لطبيب ومسؤولين صحيين الى مراكز التجمع السكاني [112] . وكذلك شرعت بتنفيذ برنامج رش المنازل بالمبيدات الحشرية ، اذ تم في عام (1945) تطهير مايزيد على ثلاثين بلدة وقرية على سواحل المنطقة الواقعة بين الخبر والجبيل ، ولم يقتصر التطهير على المنازل فقط ، بل شمل ايضاً حضائر الحيوانات القائمة في مزارع النخيل والبساتين التابعة للفلاحين ، وساهمت الحكومة بمساعدة الشركة وذلك بارسال رجال من الشرطة لينضموا معها لتنفيذ الحملات الصحية بالاجبار في حالة امتناع المزارعين من التخلص من المياة المحفوظة لديهم والتي مر عليها اكثر من اسبوع خشية تكاثر البعوض عليها وانتشار الملاريا فيها [113] .

في عام (1946) قامت الشركة بتوزيع براميل مليئة بالنفط الخام على اصحاب البساتين الواقعة قرب مدينتي الخبر والدمام لاستخدامها في رش اماكن تكاثر البعوض وقنوات صرف المياه ، وقد اثمرت الجهود الوقائية المتواصلة لمكافحة الملاريا في المنطقة ، حيث دلت

الاختبارات الطبية التي اجريت على اطفال المنطقة في شهر تشرين الثاني عام (1948) على تراجع نسبة الاصابة بالملاريا بـ(50 %) عن الاصابات المسجلة عام (1947) كما تراجعت الاصابة بين الكبار بشكل ملحوظ [114] .

ان البرنامج الصحي الذي طبق في المملكة العربية السعودية كان مشابهاً الى حد كبير للبرنامج نفسه في الولايات المتحدة الامريكية أي ان الشركة نقلت احدث البرامج في مجال الطب الوقائي الى المملكة مباشرةً للنهوض بواقعها الصحي [115] ، فيما دلت الدراسة التي قامت بها الشركة عن تلك الامراض فتبين انها انخفظت الى ادنى مستوىً لها في عام (1957) منذ البدء في مكافحة الملاريا للعاملين في صناعة النفط [116] . في حين اظهرت الدراسة نفسها ان انتشار الملاريا في قرى المنطقة الشرقية ونسبة الاصابات بالوباء كانت ادنى نسبة تسجلها في تاريخ بدء

برنامج المكافحة في المنطقة ، كما دلت احصائية تمت في عام (1956) ان حملات الوقاية الطبية قد نجحت في خفض نسبة انتشار الملاريا ، فبعد ان بلغت في عام (1947) ما يقارب من (2677) في كل عشرة الاف مواطن تراجعت النسبة في عام (1956) الى (79) حالة للعدد نفسه من المواطنين ، كما قامت بحملة من اجل تطوير وسائل الوقاية من مرض البلهارزيا , هو احد الامراض المنتشرة في المنطقة ، بعد أن بينت اختبارات طبية على وجود عينات مرضية منتشرة بين السكان في كريات الدم الحمراء ، واجرت كذلك دراسات مكثفة للبحث عن اسباب انتشار امراض الخلايا المزمنة وامراض السكري وغيرها [117] .

وواصلت الشركة اعمالها تلك ، عندما شرعت بعملية تطعيم وتحصين ضد الامراض المختلفة ، وقيام فريق طبي منها بتطعيم مناطق مختلفة من البلاد ووصل عدد السكان المشمولين بذلك حوالي خمسة وثلاثون الف مواطن ثم وضعت الشركة برنامجاً دورياً للتطعيم [118] . ولقد كان لنجاح الشركة في القضاء على تلك الامراض الاثر الفعّال في رفع المستوى الصحي لابناء المنطقة ، ويذكر هنا ان جهودها لم تكن قاصرةً على المقاومة الفعلية لوباء بعينه ، وانما شملت حملات مكثفة لتوعية عامة الناس انطوت على انتاج العديد من المطبوعات والافلام التي وزعت وعرضت على الناس في كل مكان يمكن فيه ذلك [119] .

اما في مجال الابحاث الطبية ، فقد كانت الامراض منتشرة بمختلف انواعها ولم يكن احد ليعرف عددها او سبب ظهورها نظراً للفقر والجهل السائد في البلاد ، الا أن دخول الشركة معترك الخدمات الطبية اسهمت في البحث عن اسباب شيوع تلك الامراض ، لاسيما مرض التراخوما الذي يصيب العين مما يضعف البصر ويؤدي الى العمى في نهاية الأمر [120] . لذا قام فريق طبي من الشركة بوضع برنامج ابحاث خاص بالمرض في عام (1945) بلغت تكاليفه (500) الف دولار كان الهدف منة ايجاد مصل يقي من مرض التراخوما ضمن برنامج خاص

اتُفق عليه مع معهد (هارفارد للصحة العامة) والتابع لجامعة هارفارد بتقديم الخبراء والاستشارات العلمية والفنيين للقيام بمهام البحوث مقابل أجر سنوي يدفع من الشركة [121] .

اهتمت الشركة اهتماماً ملحوظاً بذلك المرض وتهيئة العلاج المناسب له والقضاء عليه كان ذلك في عام (1946) فبدأت بتنظيم سجلات خاصة بالمرضى المصابين به والزمتهم بالعلاج اليومي [122] . اذ وجدت بعد ذلك ان انتشار المرض ومضاعفاته يستوجب عناية متخصصة ، بعد ان اوضحت الدراسات الطبية ان (90 %) من المرضى الذين تمت معالجتهم كانت تبدو عليهم اعراض الاصابة بالتراخوما وان قسماً كبيراً منهم قد ضعف بصرهم [123] .

تعد تلك المحاولة الجادة لمكافحة المرض التي بدأت فعلياً منذ شهر حزيران في عام (1955) هي الاولى من نوعها ، اذ جرت على نطاق واسع مكافحة الداء عن طريق الوقاية منه ، اذ ان معظم الجهود السابقة كانت منصبة على الاهتداء لعلاج له . اما هذا البرنامج فكان يهدف الى القيام بدراسة شاملة للتشخيص والوقاية ومحاولة التوصل الى علاج واق من المرض [124] . ركز المختصون منذ البداية في تجاربهم على معرفة اساليب انتقال العدوى على وجه التاكيد والعلاقة بين الغذاء ومقاومة الاصابة وتحسين اساليب التشخيص والعلاج وقد اجريت بعض الدراسات الحقلية في قرى وبقاع نائية بعيدة من المنطقة الشرقية . [125] وذلك من اجل التوصل الى اية رابطة قد تكون موجودة بين البيئة ومرض التراخوما ، فاخذت بعض العينات من المواليد والاطفال والمصابين بذلك المرض وذلك سعياً وراء زرع (فيروس) التراخوما في المختبر وقد ابتدع القائمون على تلك الدراسة طرق جديدة في دراسة المرض وقاموا بمعالجة انواع مختلفة من امراض العيون [126] .

وبعد ذلك اعلن خبراء الابحاث في عام (1958) انهم توصلوا الى انجاز مهم في برنامجهم ، فقد ثبت لهم ان عاملاً ناقلاً للعدوى اخذوه من عين مصاب بذلك المرض يقتل الحيوانات الصغيرة التي اجروا عليها الابحاث ، كما اجروا الكثير من الاختبارات على الفئران حتى توصلوا الى ايجاد مضاد حيوي له في عام (1959) لمعالجة التهاب العيون الحاد ، ونظراً لجدوى ابحاث المركز قررت الشركة ان يستمر لخمسة سنوات اضافية خصصت له مبلغ (585) الف دولار وكان ذلك في عام (1960) وبذلك بلغ ماصرفته الشركة على ذلك البرنامج منذ بدايته مليون وخمس وثمانون الف دولار [127] .

اما في مجال الطب العلاجي للمواطنين ، فقد اهتمت الشركة بشكل واسع بهذا الجانب ، حيث لم يكن في المنطقة الشرقية اي مستشفى ، اما اهالي المنطقة فيعتمدون في علاجهم على الطب الشعبي لذا انشأت ارامكو مركزاً لعلاج المواطنين عام (1942) وهي مرحلة تعد مبكرة جداً بالنسبة للمنطقة عموماً [128] .

وتابعت الشركة جهودها في تطوير الحالة الصحية والعلاجية بشكل واضح ، حيث بادرت الى انشاء وحدات ومراكز صحية تقدم خدماتها للمجتمع السعودي ، فقامت بتكوين عيادات متنقلة مجهزة بالمعدات الطبية الاساسية في ذلك الوقت لكي تقوم بعمليات العلاج للموظفين في مناطق العمل ، ثم تحولت الى معالجة المواطنين وذلك بالذهاب الى مناطق سكناهم لمعاينتهم وتقديم العلاج لهم [129] . حيث بدأت في عام (1945) بتاسيس مركز الظهران الصحي ليكون المركز الطبي الرئيسي للخدمات الطبية في شركة النفط وانتهى العمل منه في عام (1948) [130] . ويعد اول مستشفى تم أنشاؤه في المنطقة يعالج موظفي الشركة فضلا عن من يريد المعالجة من اقاربهم ومعارفهم والمسؤولين في المملكة [131] وبذلك صار ميداناً مهما من ميادين الطب في تلك المرحلة لانه شُيّد بمواصفات عالمية ، اذ كانت ترسل اليه الحالات الصعبة والمستعصية من بقية مراكز ومستشفيات المقاطعات الاخرى ، وقد حاز هذا المستشفى في عام (1956) على الاعتراف التام من الهيأة الامريكية المشتركة للاعتراف بالمستشفيات وكان ذلك واحداً من المستشفيات القلائل خارج الولايات المتحدة الامريكية وكندا الذي استطاع نيل ذلك الاعتراف [132] .

علاوةً على ذلك ، أنشأت الشركة مراكز صحية في مدن رأس تنوره وأبقيق والاحساء والعضلية ونشر شبكة من العيادات الصغيرة الموزعة على المناطق النائية التي توجد فيها اعمال للشركة ، وتوفير الخدمات الصحية لموظفيها والى عمال المقاولين العاملين معها هناك ، كما شمل العلاج مواطني تلك المناطق ، ولم تقتصر الرعاية الطبية التي تقدمها ارامكو على المستشفيات ومراكزها الصحية بل شملت بعض المستشفيات الكبيرة في عموم المملكة العربية السعودية بكاملها عبر نظام التأمين الصحي الذي اعتمدته منذ عام (1933) لتقدمة الى موظفيها واسرهم . [133]

وفيما يأتي جدول احصائي يبين المرضى الذين تم علاجهم في مستشفيات ارامكو .

جدول رقم (4) بيان احصائي بعدد المرضى الذين عولجوا في مستشفيات ارامكو.

المرضى الراقدون	1957	1958	1959
من الموظفين	2642	2810	2932
من اقارب الموظفين	2570	2331	2073
من عامة الناس	2567	1136	1167
المجموع	7761	6277	6172
المرضى الذين تم علاجهم اجمالا	1957	1958	1959
من الموظفين	345571	313088	255707
من اقارب الموظفين	97293	110278	133676
من عامة الناس	70155	43676	46423
المجموع	513019	467042	435806

المصدر :

الواقع أن نشاط الشركة لم يتوقف على انشاء المستشفيات والمراكز الصحية فحسب بل اخذت على عاتقها تقديم المشورة الفنية في بناء وتصميم المستشفيات التي ترغب الحكومة والقطاع الخاص بالقيام بها ، فقد انشات الشركة (ادارة التنمية الصناعية المحلية) وهدفها متابعة الاعمال بمختلف انواعها التي تقع خارج نطاق اعمال النفط ، بعدما كلفتها بتقديم المشورة الفنية عند البدأ ببناء مستشفى السلامة الاهلي ، وليس هذا فقط انما اشرفت ارامكو بنفسها على معاينة المستشفى والكشف عن مرافقه كما انه خضع الى كشف دوري من قسم الطب الوقائي التابع لها لمراقبة طرق تحضير الطعام للمرضى وغيرها من الامور الاخرى [134] . وكانت تفحص ايضاً بشكل منتظم مصادر انتاج الاطعمة المحلية والمستوردة وتقوم بفحوصات دورية لمناطق الطمر الصحي وبرنامج إبادة القوارض والحشرات في المناطق السكنية [135] .

3 - مشاريع الإسكان وبناء الدور السكنية :-

لاشك ان مشاكل الاسكان بالنسبة لارامكو اصعب بكثير منها بالنسبة للشركة البريطانية العراقية (□□□□□□□□□□) فعلاوة على ان عدد الموظفين فيها اكبر منه في العراق بحوالي (50 %) فان البناء ايضاً كان اكثر تعقيداً وكلفةً ، نظراً لرداءة المناخ ونوعية المواصلات والمرافق الاخرى والحاجة الى العمال المهرة والمقاولين ذوي الخبرة وعدم توفر ادوات البناء محلياً فالرمل هنا لا يصلح تماماً لصنع الخرسانة [136] .

ولهذه الامور يكلف بناء البيت ضعف مايُكلف مثيله في العراق وقد صرفت ارامكو حتى عام 1955 اكثر من سبعة وسبعين مليون دولار على الاسكان والمرافق المتعلقة به والخاصة بموظفيها ، علاوةً على عدم توفر منازل مناسبة في البلاد يمكن استخدامها عندما بدأ مشروع الشركة للاسكان ، بينما كان في كركوك والبصرة الاف المساكن جاهزة للسكن رغم تواضعها [137] .

لذا واجهت الشركة تلك المشكلة ببرنامج تم على مرحلتين ، الاولى كانت اسكان عدد كبير من العمال في الاماكن الدائمة التي تمتلكها الشركة بدلا من الخيم المؤقتة ، وأن كانت تلك الاماكن عبارة عن قاعات كبيرة مبنية من الاسمنت ذات مرافق خدمية مشتركة ، وتعد تلك المرحلة الاولى من مراحل اهتمام الشركة بعمالها، حيث تخلصت الشركة بذلك تماما من الاكواخ التي كان يسكنها العمال وعندما لاتتسع القاعات لعدد العمال فانها تزودهم بخيم غير قابلة للاحتراق [138] .

اما في المرحلة الثانية فقد عملت على منح كل موظف عربي سعودي يروم اقتناء دار وتملكها اقراضه مبلغاً من قبلها على أن تتوفر فية الشروط المطلوبة ، ومنها بلوغ المتقدم عشرون عاما من العمر علاوةً على ان يكون متزوجا او من ارباب العائلات ويكون قد مر على تعيينه ما لايقل عن ثلاث سنوات في خدمة الشركة ، وبعد توفر تلك الشروط يكون المتقدم قادراً على اجراء ترتيبات الحصول

على القرض لبناء بيته ، وكانت مبالغ القروض تتماشى مع مرتب الموظف ومع التكاليف في ذلك الوقت وبحد اقصاه عشرون الف ريال سعودي بالنسبة لصغار الموظفين وثمانون الف ريال سعودي لكبار الموظفين ، ومن حق الموظف ان يختار بنفسه طراز البيت وتصميمه وموقعه ، كما من حقه اختيار المقاول الذي يريده لانشاء داره ، وذلك عن طريق استشارة ممثل (قسم تملك البيوت) الذي يعمل خارج المكتب للاسترشاد بآراءه للحصول على بيت ذي مواصفات جيدة مع حسن التصميم [139] .

اما فيما يخص المبلغ الذي يحق للموظف استدانته فيعتمد على مقدار دخله ، اذ تقوم الشركة بإقراضه من خزينتها وعلى الموظف ان يسدد (80 %) فقط من مجموع مبلغ القرض حيث تتحمل الشركة (20%) من المبلغ كمساعدة له [140] ، علماً انها لاتاخذ على القرض اية فوائد تذكر ، إلا ان الموظف يسدد قرضه بخصم (20 %) من راتبه الشهري وبذلك يكون كمن يدفع ايجار شهري عن سكنه في البيت، اذ تستمر مدة التسديد حتى اثنا عشر عاماً وربما يزيد في بعض الحالات [141] .

اما في حالة الوفاة التي يتعرض لها الموظف ولم يستطع تسديد المبلغ فان الشركة لاتطالب ذويه بتسديد بقية الاقساط ويصبح البيت ملك لاولاده من دون معارضةً من الشركة ، في حين اذا ما ترك الموظف وظيفته فانه لايطرد من البيت ، بل تخفض الشركة مبلغ القرض المتبقي بذمته الى (60 %) من آخر قسط دفعه ، وفي حالة التقاعد فانه يستمر في تملك داره ويستمر بدفع (20 %) من راتبه التقاعدي [142]. وتضمن الشركة للمقاول ايضاً قيمة العقد في حالة عزوف الموظف عن بناءه للبيت وتركه للعمل فيها . فانها تعطي المقاول كل المبلغ الذي صرفه على البناء وتبلغه بمواصلة العمل لاكماله ، كذلك شجعت الشركة اصحاب الاموال من السعوديين (المقاولين) على بناء البيوت ليستأجرها موظفو الشركة وقد ضمنت لهم ايجار البيت من المقاول قبل ان يكمله لمدة خمس سنوات ، وبذلك فانه يعمل بضمان الشركة [143] .

وليس هذا فقط وانما تتحمل ايضاً جميع الاخطاء التي يرتكبها المقاول الذي اختاره الموظف ، ففي عام (1957) قام المتعهدون ببناء خمسين داراً لم تستلم الشركة منها الا أحد عشر فقط ، بينما اتضح لها ان باقي البيوت غير مطابقة للمواصفات فقامت بهدمها وبنائها على حسابها من جديد كي لايتضرر الموظف من منزل غير مطابق للمواصفات الجيدة [144] .

وجراء ذلك خسرت الشركة مبلغ يقدر بـ(900) الف دولار وقد حاول بعض مدراء اقسام الشركة في مشروع الاسكان الغاء المشروع بكامله نظراً لتلك الخسائر كما انهم تذرعوا بان العامل البدوي لايرغب في السكن في بيوت من الحجر مبنية على طراز حديث و أرادو ان تبنى البيوت بعيدةً عن الشركة ، غير انها التزمت بهذا المشروع رغم العوائق الكثيرة والصعوبات والخسائر [145] .

وقد استمر عدد الموظفين الذين يحصلون على قروض ميسرة لبناء دورهم في التزايد فمثلاً اقرضت الشركة (485) موظفاً ليبنوا او يشتروا بيوتاً لهم في عام (1965) فقط في حين اصبح عدد البيوت التي حصل عليها الموظفون منذ بدأ عملية الاقراض ولغاية العام المذكور ما يقارب من (5884) بيتاً ضمن البرنامج الخاص بتملك البيوت [146] . بينما نلاحظ التقدم الكبير في هذا البرنامج في الاعوام التالية أذ اصبح مانسبته (70 %) من الموظفين السعوديين قد حصلوا على البيوت الخاصة بهم في عام (1970) ، وارتفع عدد القروض الممنوحة في العام

نفسه الى مامجموعة (7578) قرضاً منذ بدء برنامج تملك البيوت والى العام المذكور [147] . لقد كان برنامج تملك البيوت من اهم المكاسب التي حصل عليها الموظف بوصفه موظفاً في شركة ارامكو ، حتى أن شواهدً كاحياء الدوحة والدانة وغيرها تظهر لنا بشكل جلي كيف قامت الشركة بتاسيسها وصيانتها وتزويدها بما يلزمها من خدمات ضرورية لجعلها مساكن تليق بساكنيها من الموظفين [148] .

وفي اطار ذلك البرنامج استطاعت الشركة ان توفر مساكن ذات مستويات راقية لموظفيها وعائلاتهم في احياء مخططة تخطيطاً حضرياً متقدماً يوفر جميع الخدمات لساكنيها ، حتى ان بعض الاحياء توسعت لتصبح بحجم مدينة صغيرة ، ولعل هذا ما دعى بالتالي الى أن يصبح الاساس مثلاً لمدينة الخبر في المنطقة الشرقية وانشاء طريق يربطها بالظهران ، وقد انعكس هذا العمل ايجاباًً على عطاء الموظفين في مجال عملهم داخل الشركة [149] .

الخاتمة

أشرت طبيعة العلاقة القائمة بين شركة ارامكو والدولة السعودية انذاك الى ان وجود الدولة السعودية المعاصرة كان متزامناً مع وجود الشركة وذلك عندما كسبت الامتياز النفطي عام (1933) وهو ما اسهم في تدارك وإنقاذ الدولة السعودية الفتية من أزمات اقتصادية ومالية حادة ألمت بها ، اذ لم يقف الامر عند ذلك الحد ، بل ان سعي الشركة الى جني الارباح المالية ، رافقه تركيز على حصد الارباح المعنوية داخل المجتمع السعودية ، وذلك عبر تطلعها الى احداث نقلة حضارية فيه تمثلت في إرساء وتحديث البنى الاقتصادية والاجتماعية وهو امر استحقت من خلاله ثقة السعوديين بها كما منحها قدراً كبيراً من المقبولية دفعها الى تبني عملية التحديث والتطوير لكل مرافق ومفاصل الدولة السعودية دون عوائق او عقبات .

لذلك فلا غرابة ان تتكأ الحكومة السعودية بدرجة كبيرة وبشكل مباشر على قدرات الشركة المالية والاقتصادية وحتى السياسية في إعلاء شئنها ، لا باعتبارها مكمناً نفطياً فحسب بل في جعلها دولة اقليمية ودولية مهمة ذات ثقل سياسي واقتصادي تستحق اكتسابه .

لذا لا أُغالي اذ قلت ان وجود الدولة السعودية قد ارتبط بشكل وثيق مع سر وجود شركة ارامكو ، وربما كان التزامن الزمني بين نشأة واعلان المملكة عام (1932) وكسب الامتياز النفطي للشركة عام (1933) قد خدم السعوديين بشكل يفوق الوصف ، وجسد حقيقة تاريخية هي ان شركةً اوجدة دولةً .

الهوامش

1- علي الميداني ، ارامكو سجل طويل في التنمية الاجتماعية ، جريدة الشرق الاوسط ، العدد 10766 ، 20 أيار ، 2008 .

2- المصدر نفسه .

3- محمد السيد سعيد ، الشركات المتعددة الجنسيات واثارها الاقتصادية والاجتماعية ، د . ط ، القاهرة ، 1978 ، ص 302.

4- عبد الله ناصر السبيعي ، اكتشاف النفط واثره على الحياة الاقتصادية في المنطقة الشرقية 1933 – 1960 ، ط 2 ، د . م ، 1989 ، ص 134 .

5- المصدر نفسه ، ص 134 .

6- المصدر نفسه ، ص 134 .

7- لايوجد احصاء دقيق لعدد السكان في تلك المرحلة الزمنية ، لكن التعداد الذي اجري عام 1973 اشار الى ان عدد سكان المملكة هو (3□600) نسمه ، ولنا ان نعرف مدى ضآلة حجم السكان اثناء محاولة الشركة البحث عن العمال ، فرد هاليدي ، المجتمع والسياسة في الجزيرة العربية ، تعريب محمد الرميحي ، ط 1 ، د . م ، 1976 ، ص 42 .

8- مضاوي الرشيد ،تاريخ العربية السعودية بين القديم والحديث ، تعريب عبد الاله النعيمي ، ط2 ، د. م ، د.ت ، ص 113 .

9- عبد الله ناصر السبيعي ، الحياة الاقتصادية ، المصدر السابق ، ص 134 .

10- محمد الرميحي ، البترول والتغير الاجتماعي في الخليج العربي ، د.ط ، معهد البحوث والدراسات العربية ، جامعة الدول العربية ، 1975 ، ص 24 .

11- عبد الله ناصر السبيعي ، الحياة الاقتصادية ، المصدر السابق ، ص 135 .

12- كلود فوبية ، المصدر السابق ، ص 61 .

13- ضيف يحيى الزهراني ، ملامح التأريخ الاقتصادي للمملكة العربية السعودية في عهد الملك عبد العزيز واثره في النهضة الاقتصادية الحديثة ، ينظر على الموقع : □□http://www.attarikh-alarabi.com

14- حمدي حافظ ، المصدر السابق ، ص 121 .

15- المصدر نفسه .

16- توتشيل ، المصدر السابق ، ص 238 .

17- ما ان طردت قوات الحلفاء القوات الألمانية والايطالية من بلدان ساحل البحر المتوسط حتى اعطت الحكومة الامريكية شركة ارامكو القروض ووضعت تحت تصرفها الايدي العاملة من اسرى الحرب الايطاليين : للمزيد ينظر كلود فوبيه ، المصدر السابق ، ص 58 ومابعدها .

18- كلود فوبيه ، المصدر السابق ، ص 58 ومابعدها ؛ جعفر الشيخ عبد الله ، المصدر السابق ، ص 93 .

19- أ . ي . باكوفليف ، السعودية والغرب ، المصدر السابق ، ص 29 .

20- دافيد هـ . فيني ، بترول الصحراء ، تعريب اسماعيل الناظر ، مراجعة معد كيالي ، د.ط ، بيروت ، 1960 ، ص 117 .

21- ا . ي . باكوفليف ، السعودية والغرب ، المصدر السابق ، ص 29 .

22- تقرير شركة الزيت العربية الامريكية (ارامكو) السنوي المرفوع للحكومة السعودية عام 1957 . ص 28 .

23- علي الميداني ، ارامكو سجل 000 ، المصدر السابق .

24- مجلة قافلة الزيت ، العدد الثاني ، المجلد الرابع عشر ، 1965 ، ص25 .

25- عبد الله ناصر السبيعي ، الحياة الاقتصادية ، المصدر السابق ، 138 .

26- جورج لنشوفسكي ، البترول والدولة ، المصدر السابق ، ص227 .

27- جورج لنشوفسكي ، البترول والدولة ، المصدر السابق ، ص227 .

28- دافيد هـ . فيني ، المصدر السابق ، ص155 .

29- التحق بذلك البرنامج اكثر من اربعة آلاف متدرب من السعوديين ، ثم ازداد هذا العدد في عام 1980 الى حوالى 9600 متدرب وحوالي 1050 متدرباً على برنامج التدريب الوظيفي و390 يتدربون خارج البلاد و300 يدرسون في الجامعات السعودية على نفقة الشركة ، بينما ارتفع المنتظمين في برامج التدريب الدراسية خلال عام 1983 الى 15700 موظف اضافة الى 4800 اشتركو في برامج التدريب الوظيفي ، للمزيد ينظر : جعفر الشيخ عبد الله ، المصدر السابق ، ص38 .

30- جعفر الشيخ عبد الله ، المصدر السابق ، ص38 ، أ . ي . باكوفليف ، السعودية والغرب ، المصدر السابق ، ص 28 .

31- جورج لنشوفسكي ، البترول والدولة ، المصدر السابق ، ص 327 .

32- شارل عيساوي ومحمد يجانة ،المصدر السابق ، ص 318 .

33- مجلة قافلة الزيت ، العدد الثاني ، المجلد الرابع عشر ، 1965 ، ص 28.

34- مجلة قافلة الزيت ، العدد العاشر ، المجلد التاسع عشر ، 1970 ، ص 25 .

35- جورج لنشوفسكي ، البترول والدولة ، المصدر السابق ، ص 327 .

36- نقلا عن محمد غانم الرميحي ، البترول والتغير ، المصدر السابق ، ص45 .

37- جورج لنشوفسكي ، البترول والدولة ، مصدر سابق ، ص 322-323 .

38- كارل توتشيل ، المصدر السابق ، ص 226 .

39- من الحوافز التي تجعل الموظفين يستمرون في الخدمة ، تلك الشارات التي تمنحها الشركة لمستخديميها ، وتقدم في حفلات خاصة تقام لاولئك الذين تتراح خدماتهم ما بين (5 و 10 و 15) عاماً.

40- جورج لنشوفسكي ،المصدر السابق، ص 322-32

41- دافيد هـ . فيني ، المصدر السابق ، ص 166 .

42- عبد الله ناصر السبيعي ، الحياة الاقتصادية، المصدر السابق ، ص185-186.

43- محمد سعيد المسلم ، المصدر السابق ، ص 217 .

44- عبد الله ناصر السبيعي ، الحياة الاقتصادية ، المصدر السابق ، ص 185-186 .

45- جريدة الرياض اليومية ، العدد 14509 ،15 آذار 2008.

46- أ . ي . باكوفليف ، السعودية والغرب ، المصدر السابق ، ص 32 .

47- كان لدى احد المقاولين ثلاثة آلاف عامل اثناء استلامه مقاولة عمل من الشركة في مشروع التابلاين .

48- احمد طاشكندي ، ارامكو وامتياز الزيت ، د . ط ، دار ممفيس للطباعة ، د . ت ، ص 17 ؛ شارل عيساوي ، المصدر السابق ، ص 18 .

49- احمد طاشكندي ، ارامكو وامتياز الزيت ، المصدر السابق ، ص 18.

50- احمد طاشكندي ، ارامكو وامتياز الزيت ، المصدر السابق ، ص 18،

51- دافيد هـ . فيني ، المصدر السابق ، ص 186 .

52- احمد صبحي منصور ، البترول وتحديث المملكة السعودية ، ينظر الموقع التالي :

□□□□□□□□www.middleesttrant.com□

53- طلب الملك من الشركة في عام 1947 بناء خط حديدي يربط العاصمة الرياض بالمدن في المنطقة الشرقية وكذلك لربط ميناء الدمام ومدينة الظهران مركز عمل الشركة ، ورغم معارضة الشركة للمشروع لعدم وجود الجدوى الاقتصادية له ، الا انها نفذتة استجابة لرغبة الملك ودفعت مبالغ المشروع من خزانتها على امل تاخذه من ريع النفط في المستقبل ، وفي عام 1952 تم الانتهاء من تنفيذة وانشئت مصلحة لسكك الحديد يديرها الجنرال جليدر حتى عام 1966 حيث استلمت الحكومة السعودية ادارتها . جريدة الجزيرة ، العدد157 ، 24 كانون الثاني ، 2006 .

54- مجلة قافلة الزيت ، العدد العاشر ، المجلد التاسع عشر ، 1970 ص187 . صحيفة الجزيرة ، العدد 10500 ، 18 كانون الثاني ، 2001 .

55- مجلة قافلة الزيت ، العدد العاشر ، المجلد التاسع عشر ، 1970 ص187 . صحيفة الجزيرة ، العدد 10500 ، 18 كانون الثاني ، 2001 .

56- دافيد هـ . فيني ، المصدر السابق ، ص 186 .

57- صحيفة الجزيرة ، العدد 10500 ، 18 كانون الثاني ، 2001 .

58- □http://www.aljaeza.org.sa

59- مجلة قافلة الزيت ، العدد الثاني عشر ، المجلد الثالث عشر ، 1966 ، ص 29 .

60- عبد الله ناصر السبيعي ، الحياة الاقتصادية ، ص192 .

61- عبد الله ناصر السبيعي ، الحياة الاقتصادية ، المصدر السابق ، ص 195 .

62- مجلة قافلة الزيت ، العدد الثاني عشر ، المجلد الثالث عشر ، 1966 ، ص29 .

63- □http://www.aljaeza.org.sa . □

64- أ . ي . باكوفليف ، السعودية والغرب ، المصدر السابق ، ص 32 ،

65- سليمان العليان : كان عاملاً في شركة ارامكو وكان عمله مراقبة دخول وخروج السيارات من والى مواقف الشركة بالظهران ، ثم تدرج في عدة وظائف حتى اصبح مترجماً لها امام السلطات السعودية ثم اصبح رئيساً لمكتب العلاقات العامة ولما ارادت الشركة مد خط انابيب النفط الى البحر المتوسط كلفته بشرح انواع المقاولات التي تعرضها للمقاولين السعوديين فأستغل الفرصة وحصل على عدد من تلك المقاولات لنفسه ، وحينها لم يكن يملك المال فرهن منزله بـ(14) الف ريال سعودي وبدأ بتنفيذ الاعمال التي توكل اليه من قبل ارامكو وشركة التابلاين . ومنذ ذلك الحين توسعت اعماله حتى اصبح الان يدير اربعين شركة حول العالم ويملك من الثروة ما يقارب (6,7) مليار دولار في عام 2002 . للمزيد ينظر الموقع التالي : □□http://leilamagazine5.blogspot.com.html ؛ جريدة الرياض اليومية ، العدد 14169 ، 10 نيسان 2007.

66- محمد بن لادن : وهو من سكان اليمن هاجر الى المملكة العربية السعودية ليعمل في مجال البناء بشركة ارامكو وكان عاملاً نشيطاً وجديراً بالثقة ، ثم ما لبث ان حصل على مقاولة من الشركة لبناء بيوت الاسرة المالكة ثم تطور الامر ليصبح ذا امكانيات مالية كبيرة اسندت اليه مشاريع كثيرة فيما بعد وعائلته تملك الان اموالاً طائلة وهو والد اسامة بن لادن ويملك ثروة تقدر ب(8،6) مليار دولار . للمزيد ينظر الموقع التالي :

http://www.fatehorums.com

67- عبد اللة فؤاد : ولد في عام 1925 وتنقل يبحث عن عمل في الدمام والخبر والبحرين ، ثم عمل في الشركة بصفته مراسلا للبريد والاوراق من مكاتب الشركة الى الورش والمستودعات ،ثم تدرج في الوظائف ، كما استمر في تنفيذ العديد من المشاريع من ارامكو وتبلغ ثروته عدة ملايين . للمزيد ينظر الموقع التالي :

http://leilamagazine5.blogspot.com.html

68- عبد الله ناصر السبيعي ، الحياة الاقتصادية ، المصدر السابق ، ص 195 .

69- عبد الله ناصر السبيعي ، الحياة الاقتصادية ، المصدر السابق ، ص 195 .

70- أ . ي . باكوفليف ، السعودية والغرب ، المصدر السابق ، ص 33.

71- أ . ي . باكوفليف ، السعودية والغرب ، المصدر السابق ، ص 33.

72- جريدة الموقع العربي العملاق ، 7-1- 2008. الموقع ينظر :

73- عبد الحميد الاحدب ، المصدر السابق ، ص 53 .

74- جريدة الرياض اليومية ، العدد 14509 ، 15 اذار 2008 .

75- عبد الله السبيعي ، الحياة الاقتصادية ، المصدر السابق ، ص 210 .

76- عبد الله ناصر السبيعي ، الحياة الاقتصادية ، المصدر السابق ، ص 210 .

77- تقرير تقرير شركة الزيت العربية الامريكية (ارامكو) المرفوع للحكومة عام 1957 . ص 42.

78- ينظر الموقع التالى:www.aljaeza.org.sa/splash .

79- مجلة قافلة الزيت ، العدد السادس ، المجلد الخامس عشر ، 1967، ص 23 ، جريدة الرياض اليومية ، العدد 14509 ، 15 اذار ، 2008 .

80- مجلة قافلة الزيت ، العدد السادس ، المجلد الخامس عشر ، 1967, ص 23 .

81- مجلة قافلة الزيت ، العدد العاشر ، المجلد التاسع عشر ، 1970 ، ص 187 .

82- عبد الله ناصر السبيعي ، الحياة الاقتصادية ، المصدر السابق ، ص 217 .

83- صلاح العقاد ، التيارات السياسية ، المصدر السابق ، ص364.

86- مارك هيلر ونداف سفران ، الصراع الاجتماعي ومستقبل النظام في السعودية ، مجلة المنار ، العدد الحادي عشر ، السنة الاولى ، تشرين الثاني ، 1985 ، ص 59 .

87- دافيد هـ . فيني ، المصدر السابق ، ص 101 .

88- محمود جابر ، الامريكيون يدخلون السعودية ،ينظر على الموقع التالي :

□□□www.montadaalqran.com/orticles/categorgrticlas

89- بدر الخريف ، ارامكو ... اسرار التغيير وبناء الانسان والمدن ، جريدة الشرق الاوسط ، العدد 10766 ، 20 ايار ، 2008 .

□□□

□□

□92- عبد الله ناصر السبيعي ، مواقف الملك سعود بن عبد العزيز تجاه شركة ارامكو ، مجلة الدارة ، العدد الثاني ، 2008 .

□□□

94- جريدة الموقع العربي العملاق ، ينظر الموقع : http://www.Bob.com□□

95- عبد الله ناصر السبيعي ، الحياة العلمية والثقافية والفكرية في المنطقة الشرقية 1930– 196 ، ط 2، د . م ، 1989 ، ص107 .

96- : صدر العدد التجريبي منها في 11 كانون الاول 1951 وعرفت اول اعدادها باسم (الاحداث) واصدرتها الشركة وطبع منها ثلاث نسخ على الالة الكاتبة . ثم حصلت موافقة الملك عبد العزيز ابن سعود على اصدار المجلة في 19 حزيران 1952 ثم تغير اسمها الى (قافلة الزيت) والتي عرفت به في ما بعد وكانت تطبع في بيروت حتى عام 1964 . ثم تغير اسمها الى (القافلة) فقط عندما تملكت السعودية كامل اسهم الشركة في عام 1980 . للمزيد ينظر جريدة الشرق الاوسط ، العدد 10678 ، 22 شباط 2008 .

97- محمد ناصر بن عباس ، موجز تاريخ الصحافة في المملكة العربية السعودية ، ط1 ، د.م ، 1971 ، ص 111 .

98- تقرير شركة الزيت العربية الامريكية ارامكو السنوي المرفوع للحكومة عام 1957 . ص 30 .

99- جريدة الموقع العربي العملاق , 7-1-2008 . المصدر السابق .

100- عبد الكريم عبد المحسن المرزوق , القطيف ماض وتاريخ مجيد , www.qutifoasis.net□

101- صحيفة عكاظ ، العدد 2170, 27 ايار 2007 .

102- بدر الخريف , ارامكو ... اسرار التغيير , المصدر السابق .

103- مجلة قافلة الزيت ،العدد التاسع، المجلد الرابع عشر ، 1966، ص 22.

104- مجلة قافلة الزيت ،العدد التاسع، المجلد الرابع عشر ، 1966، ص 22.

105- تقرير شركة الزيت العربية (ارامكو) المرفوع الى الحكومة السعودية عام 1957. ص35 .

106- علي النعيمي : ولد في عام 1935 قبل ان تُصَدر الشركة اول شحناتها النفطية في عام 1939 ودخل مدرسة الجبيل وهي اول مدرسة بنتها ارامكو في الظهران ، ودخلها عام 1945 كان يعلمهم معلم امريكي والتحق بالعمل لدى الشركة في عمر 12 سنة وكان مراسلاً براتب يقل عن الدولار في اليوم ثم عمل طابعاً على الالة الكاتبة ثم في الحسابات ثم ادخلته الشركة في برنامج للتدريب العالي الخاص بترقية الموظفين السعوديين وأبعثته الى جامعة ليهاي بولاية بنسلفانيا في الولايات المتحدة الامريكية وحصل عام 1962 على شهادة البكلوريوس في علم الجيولوجيا ونال عام 1963 درجة الماجستير من ولاية كاليفورنيا ثم عاد الى

عمله في الشركة وانتخب عام 1975 بمنصب نائب رئيس شركة ارامكو للانتاج وحقن الماء ، وفي عام 1983عين اول رئيس سعودي لارامكو، وفي عام 1995عين وزيراً للبترول والثروة المعدنية في السعودية ورئيساً لمجلس ادارة ارامكوا . للمزيد ينظر جريدة الشرق الاوسط ، العدد 10775 ، 29 ايار ، 2008 .

107- جريدة الموقع العربي العملاق ، المصدر السابق .

108- نقلاً عن جريدة الرياض ، العدد 13660 ، 17 تشرين الاول ، 2005 ، مقابلة اجرتها الجريدة مع عدد من الشعراء وكتاب القصص العاملين في الشركة تحدثوا عن اثر بيئة العمل فيها على الحياة الادبية وظهور مجموعة من الشعراء في الشركة .

109- نقلاً عن جريدة الرياض ، العدد 13660 ، 17 تشرين الاول ، 2005 ، مقابلة اجرتها الجريدة مع عدد من الشعراء وكتاب القصص العاملين في الشركة تحدثوا عن اثر بيئة العمل فيها على الحياة الادبية وظهور مجموعة من الشعراء في الشركة .

110- عبد الله ناصر السبيعي ، مواقف الملك سعود ، المصدر السابق .

111- عبد الله ناصر السبيعي ، اكتشاف النفط واثره على الحياة الاجتماعية في المنطقة الشرقية 1933-1960 ، ط 2 ، د . م ، 1989 ، ص 218 .

112- جعفر الشيخ عبد الله ، المصدر السابق ، ص 42 .

113- عبد الله ناصر السبيعي ، الحياة الاجتماعية ، المصدر السابق ، ص 220 .

114- جريدة الرياض اليومية ، العدد 14509 ، 15 اذار 2008 .

□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□ □□□□□□□□□□□□□□□□□□□□

116-تقرير شركة الزيت العربية الامريكية (ارامكو) السنوي المرفوع للحكومة عام 1957 . ص 38 .

117-تقرير شركة الزيت العربية الامريكية (ارامكو) السنوي المرفوع للحكومة عام 1957 . ص 38 .

118-عبد الله ناصر السبيعي ، الحياة الاجتماعية ، المصدر السابق ، ص 223 .

119-ينظر الموقع التالي : http://www.aljaeza.org.sa/splash□□□□

120-جريدة الرياض اليومية ، العدد 14509 ، 15 آذار 2008 .

□□

122- عبد الله ناصر السبيعي ، الحياة الاجتماعية ، المصدر السابق ، ص 223 .

123- جريدة الرياض اليومية ، العدد 14059 ، 15 اذار 2008 .

□□

125- تقرير شركة الزيت العربية الامريكية (ارامكو) المرفوع الى الحكومة في عام (1957) . ص 38.

126- تقرير شركة الزيت العربية الامريكية (ارامكو) السنوي المرفوع للحكومة عام (1957) . ص 39 .

□□

128- محمود جابر ، الامريكيون يدخلون ... ، المصدر السابق .

129- علي الميداني ، ارامكو السعودية سجل ... ، المصدر السابق .

130- دار الكتب والوثائق العراقية ، البلاط الملكي ، ملف رقم 311/2640 ، وثيقة رقم 27 ، ص 106 ، 19-12-1953 .

131- في عام 1961 تعرض الملك سعود لوعكة صحية ، نقل على اثرها الى المستشفى الخاص بارامكو في الظهران الذي كان يومها افضل مشافي المملكة من حيث التجهيز وحسن العلاج : توفيق الشيخ ، مصدر سابق ، ص 11 .

□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□

133- مجلة قافلة الزيت ، العدد الاول ، المجلد الثالث عشر ، 1965 . ص 45 .

134-مجلة قافلة الزيت ، العدد الاول ، المجلد الثالث عشر ، 1965 ، ص 45 .

□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□

136- دافيد هـ . فيني ، المصدر السابق ، ص 168.

137- جورج لنشوفسكي، البترول والدولة ، المصدر السابق ، ص319.

138- جورج لنشوفسكي ، البترول والدولة ، المصدر السابق ، ص319.

139-مختارات من قافلة الزيت ، اسرة تحرير المجلة ، ص 143 – 145 .

140-مارك هيلر ونداف سافران ، الصراع الاجتماعي ....، المصدر السابق ، ص 59 .

141-مختارات من قافلة الزيت ، المصدر السابق ، ص 146 .

142-مختارات من قافلة الزيت ، المصدر السابق ، ص 146 .

143-دافيد هـ . فيني ، المصدر السابق ، ص 170 .

144-جورج لنشوفسكي ، البترول والدولة ، المصدر السابق ، ص 321 .

145-دافيد هـ . فيني ، المصدر السابق ، ص 171 .

146-مجلة قافلة الزيت ، العدد الثاني ، المجلد الرابع عشر ، 1965 ، ص 26 .

147-مجلة قافلة الزيت ، العدد العاشر ، المجلد التاسع عشر ، 1970 ، ص 27 .

148-جريدة اليوم الالكتروني ، العدد 10646 ، 8 آب 2002 السنة 38 . مقابلة اجرتها الجريدة مع احد موظفي ارامكو الاوائل واسمه عدنان صالح جمعه كان يعمل مديراً ادارياً للخدمات الصحية في ارامكو وقد حصل على شهادة الماجستير في ادارة المستشفيات من جامعة بتسبيرج بامريكا علم 1972 .

149- ينظر الموقع التالي : http://www.aljaeza.org.se/splash□□□